"يوميـآت بنوتـة ملتـزمة من طقطق لـ سلآآم عليـكم "

لـ إشرآقة سجدة



كتيـر من النـآس بيبصـوا للملتـزميـن

على انهم نـآس محـروميـن ..

وخصوصـآ المنتقبـة والملتـزمة ..

وتلآقى وآحدة تقـول

انـآ مش عـآرفة البت فلآنة دى محبكهـآ كـدة ليـه..

ومستشيخـة فيـهآ ولابسـآلى نقـآب

ولا الشـوال اللى بيلبسـوه ده .. اسمه أيـه .. آه . الملحـفة ((:

أنـآ مش عـآرفة بيلبسوها ازاااى.. يا اخوآآتى^_^

ولا بيلبسـوا اللى اسمـه أيـه " النقـآب ده " ازااااى..

بالله مش بيتخنقوا .. فى الحـر

ولا منظـرهم بيكـون كلـه

اسـود فى اسـود

شكلـهم يخـوف الصـرآحة ..

ده كـلآم من اللى بنسمعه من البنـآت كتيـر..

طيـب سؤآآآل بسيـط!! ..

أيـه اللى هيخـلى بنت منتقبـة وملتـزمة..

تثبت فى ظـل الفتن دى كلهـآ .. ؟؟

هى بنـوتة زى كـل البنـآت..

تحب انها يكـون شكـلها حلـو زى كـل البنـآت

وتحـب الزينـة والحلـى برضو زى كـل البنـآت ..

طيب أيـه اللى هيخليهـآ تثبت ثبـآت الجبـآل

وتحـفظ على عفتهـآ وعلى دينهـآ فى عصـر الفتن العصيبـة

اللى احنـآ عايشيـن فيهـآ وبنمـر بيهـآ ..

ده اللى هنعرفـه ان شـآء الله فى

"يوميـآت بنوتـة ملتـزمة من طقطق لـ سلآآم عليـكم "

بطلـة يوميـاتنا بنوتـة اسمهـآ

"فـآطمـة "

فى تانيـة كليـة..

صاحبتنا كانت " بنـت "زى أى بنت من بنات زمانهـا

لبس وموضـة وميكـب وشااايفة نفسها عـالآخـر..

كـآنت الاغانى اللى نزلت واللى ما نزلتش عندها ع موبايلها..

كانـت البنت الفرويد وسـط شلتهـآ..

بمعنـى أصح كـآنت زعيمـة الشلة " الكريمة"

هى اللى بتدبر كل مخططات الشلة وخروجآتها وفسحها..

كان كل الشباب نفسهم لو لحظة يقدروا يكلموا فيها الانسة

الكريمة " فاطمة.. "

لكن حضرتها كانت بترفض .. مش تديناً ولا حآجة..

عشاان تحاافظ على البرستيج بتآعها وسط الشلة..

وان مفيش حد يقدر يوقعها بسهوووولة..

اما عن دراستها فى الجامعة..

فبتغنى " ظلموووووه .. "الكتب اشترتها واتركنت..

ولتشتكى الكتب من فخآمة الانسة " فاطمة "

أمآ عن " فآطمة " المسلمة أمة الله..

فهى " مسلمة " والحمدلله..
لكن مسلمة بالبطآقة زى ما بيقولوا..

كان الايمآن لا يعرف لقلبهآ طريقاً..

فقد قسى قلبها من كثرة سمآع الاغانى والافلآم والمسلسلات ..

أما عن " الصلآة .. "

ففآطمة تتذكر ان اخر مرة صلت فيها كآنت

أيآم امتحانات " الثانوية العامة .. "عشآن ربنا ينجحها..

وربنا نجحها رغم انها تعصيه وبعيدة عنه .

بس هو حليم _ سبحانه _ ورحيم..

أمآ عن حجآبها..

فهو كمآ يظهر انه " حجاب "

ولكنه حجاب من نوع خاااص جدا ..

بمعنى اصح .. حجااب اخر صيحة ..

اسبانش اخر شيااكة .. وطبعاا ما تنسوش ال " القصّة من شعرها "

وطبعاا لابسة بادى كارينا .. بس الظآهر انها نسيت تجيبه برقبة) : ..

وبنطلون ضيق .. لا يعلم به الا الله ..

ولتشتكى يا " اسلاام "من فاطمة..

و فااطمة حالها ليس غريباً عن الزمان اللى احنا فيه..

فالمعظم الآن .. هم كـ فاطمة) ..الا من رحم الله.. (

ولـكن,,,

ينقلب حال فـاطمـة البنوتة الجنتل زعيـمة الشلة

رأساً على عقـب..

و أخيـرا ::

استجـابت فـاطمـة لربهـا وتابت اليه

وعـاهدته انها ستكون له خيـر الاماء وجعلـت شعااارها

"لن يسبقـنى الى الله أحـد " ..

كـانت فاطمـة ماشية " بتتمخطر) :

"فى الحرآم الجامعى <<.. أقصـد الحرم الجامعى..

المملوء بشباب الاسـلآم وابنـآءه..

فى الجُنينـة بتاعة الحـرم الجامعى..

حيـث من الغريب جدا ان ترى بنت قاعدة من غيـر الـ(**boy friend**)

او انك تـلآقى شـآب من غير الـ.. (**girl friend**)

دا ده الطبيعـى جدااا .. ولا حول ولا قوة الا باللـه ..

حتـى ان البنـآت المحترمات يستحيـن الجلوس فى هذه الجنينة ..

‹‹‹نـرجـع لفـآطمـة::

كـآنت ماشية بتدور على الشلة الكريمـة ومكان تجمعها ..

على الجانب الآخـر..

كانت رانيا ومنى ومروة اصحاب " فاطمة "مجتمعيـن وبيتساهروا

ودار هذا الحـوار قبـل وصول فـآطمـة..

رآنيا ــ :انا نفسى اعرف يا بنتى انتى بتكرهي "
فاطمة "كده ليـه..
هى صحيح مغرورة بس ما يصحش تحقدى عليها كل الحقد
ده .. امال انتى مصاحباها ليـه ..؟؟
ما تسيبيها احسـن .. لحسـن ما نعـرفش الحقـد بتاعك ده
هيوصلك لفيـن .. وتودينـا معااك فى ستيـن الف سلآمة) :

مـروة ــ : انا هفضـل طول عمـرى اكرهها واكرهها واكرهها و...
منـى ــ:حاسبى ع نفسك بس يا بنت هتكسرى
سنانك من كتر الغيظ^ــ^ ..
مـروة ــ: مش فايقالك يا خفـة انتـى..
عمرى ما هنسـى اللى الغبيـة اللى اسمها فاطمة دى عملتـه فيـا..
رآنيـا ــ:بس هى ملهـاش ذنب يا مـروة فى
ان تامر يسيبك ..الغلـط منـه هو..
مـروة ــ:أهـو كده بقـى مش كفـآية
تلات اربع الدفعـة من
الشباب ملهومش سيرة غيـر الانسة " فااطمة "
مش عاارفة هى عاملالهم عمـل ولا أيـه..
وحضرتها ما كفهاش وخطفت منـى تامر
بعـد ما كنا خلااص اتفقنا على الزوااج..
منـى ــ: بس يا مروة هى رفضت تقربُه منها عشان
انتى ما تزعليش..

مروة ــ:معرفش بقى .. المهم هى السبب انى انا

وتاامر نسيب بعض..

منى ــ : سكووووت يا بنااات بقى لحسن

خلاااص فااطمة جاية اهى..

مروة ــ :خلاص يختى اتكتمنا

لحسن لو الانسة فاطمة سمعت كلامنا هنفقد

زعيمة الشلة المصونة..

(قالتها بسخرية مليئة بالحقد على فآطمة .)

‹‹وصلت فااطمة الى حيث تجلس صديقاتها..

فاطمة ــ:هاآآى شلة..

منى ــ:وعليكم الهآآى(:..

رآنيآ ــ:ازيك يا طمطم احنا لسه كنا فى سيرتك يا بت

على كده لو كنا جيبنا سيرة مليون جنية كانت جت..

(فاطمة ضربت رانيا على كتفها)

وتقول :انا احسن من مية مليون جنية انتى

يا بنتى ما تعرفيش قيمتى ولا ايه..

ماالك يا مروة ما بتتكلميش ليه..

مـروة (من تحت ضرسها) :ــ معليش تعبانة شويـة..

فاطمة ــ:لا سلامتـك يا ميـرو يا حبيبتـى.. ..

ويقطـع كلام فـآطمـة صوت موبايلها بيرن

بنغمـة أحدث اغنية لتمورة ..

فـآطمـة ــ: الـو.. أيـوة انا ....

ايـــه.. !!..

امتى حصـل كده.. ازاااااااااى ..؟؟!!!

(وبدأت الدموع تنهمـر على وجه فااطمة)

مستـ .. شفـ .. ى..

مستشفــى ايــه .. ؟؟

وفجأة سقط الموبايل من يد فااطمة و انهارت اعصابها

وقعدت تبكى بشدة والبنات زمايلها شغالين اسئلة

منـى ــ:فاااااااااااطمة ردى علـى فيـه أيـه ..؟؟

ايه اللى حصل .. ومين اللى فى المستشفى ..؟؟

رآنيآ ـ:يا بنتى ردى علينا خضيتينا بقى ردى

ايه اللى حصل .؟؟

فاطمة)من بين شهقاتها) :ـ ما..ما..

ماما عملت حادثة ونقلوها للمستشفى ..

آآه .. يا ماما .. آآآآه..

وتبكى بشدة .. و الصدمة اجلستها

ومقدرتش تقوم الا بمساعدة زمايلها..

وخدوا اول تاكسى لقوه ورآحوا جرى على المستشفى..

طبعا فااطمة كل ده فى حالة هستيرية من البكاء ..

ومنهارة تماما..

ورانيا ومنى بيحاولوا يهدوها..

>>مروة ما جتش معاهم وأعماها حقدها على

فاطمة صديقتها

من انها تقف جنبها فى ازمتها..

وكأن لسان حالها يقول انها شمتانة فيها..

يااااه للدرجة دى .. بس صداقة الشيطآن من

يباركها لازم تكون بالشكل ده..

‹‹في المستشفى::

وصلت فاطمة ومعاها رانيا ومنى للمستشفى وراحوا

جرى على الاستعلامات

وسألوا ع والدتها وقالولهم انها فى غرفة العمليات ..

طلعت فاطمة جرى على السلالم وقلبها هيطير منها

من كتر الخوف والهلع..

لقت والدها واقف عند غرفة العمليات

ويحاول ان يتظاهر بالتماسك..

وأخيها الصغير ذو الخمس سنوات منهار فى البكاء..

اول ما شافت والدها طلعت جرى عليه واترمت فى

حضنه وقعدت تبكى وتبكى..

وتقول:

بابا .. ماما ايه اللى حصلها .. الدكتور قال ايه..

اوعى تقول ماما هتموووت .. لأ .. لأ .. آآآآه..

اهئ اهئ اهئ..

الأب (وهو يمسح على رأسها بحنآن) :ــ اهدى بس يا

حبيبتى امك هتكون كويسة ان شاء الله..

احتضنت رانيا ومنى ..محمد الصغير .. وحاولوا تهدئته..

وفجأة .. خرج الدكتور من غرفة العمليآت..

جرى الكل عليه..

الأب : ها يا دكتور .. طمنا..

الدكتور (بأسف ــ: (احنا عملنا اللى علينا وربنا كريم..

وهى فى امس الحاجة لدعواتكم دلوقتى..

الأب (وهو يحاول ان يمنع دمعة من الانفلات) :ــ هى حالتها خطرة ولا
ايه يا دكتور..

الدكتور (بأسى ــ: (للأسف الحادثة كانت
صعبة والسوآق مات وبرضو واحدة تانية كانت
معاها ماتت..

الأب)وقد سالت دموعه وفقد تماسكه (:ــ انا لله وانا اليه راجعون..

سمعت فاطمة كلمات الطبيب وهى تكآد

تسقط من الهلع الذى اصابها واليأس

والضعف .. احست بضعف شديد..

وفجـأة..

تسقـط فاطمـة على الأرض .. مغشيا عليهـا.

فتحت عينيها ببطء .. فوجدت نفسها ترقد على سرير أبيض..

و معلق لها محاليل..

ولما وقعت عينيها على والدهآ قالت له : أنا فين ؟؟

وفى اللحظة دى افتكرت والدتها واللى حصل فرجعت

تبكى وتقول : بابا .. ماما حصل ليها ايه .. ؟؟

ماما .. ماما هتروح مننا يا بابا ولا ايه ؟؟

لأ ..لأ .. اهئ اهئ اهئ .. وتبكى بشدة..

الاب : **هدى نفسك بس يا بنتى وان شاء الله ربنا كبير..**

دخلت الممرضة ولقت فاطمة منهآرة تماما

فادتها مهدئ .. ونآمت فاااطمة..

صحيت فاطمة بعد منتصف الليل ..الساعة .. **3:30**

لقت والدها نايم على الكرسى جنبها..

وبعدها تذكرت والدتها تانى فقعدت تبكى .. وتقول)**يا رب** (

يــاا رب اشفيهــاا .. يا رب نجيهــا .. يااارب

يااا رب ارحمنــى يـآ رب .. انا مقدرش اعيـش من غيـر ماما..

مـاما هى حياااتــى.

وهنا توقفت " **فاطمـة** "عن الدعـاء .. **يااااا الله** ..

ايـه ده بس.. ؟؟ ازااای **ربنـا** هيرحمنـى وانا اللى طردت نفسـى من رحمتـه..

أيـوة بغبـائى طردت نفسى من **رحمتـه** لما **تنمصت وعملت حواجبــى..**

يااااه ..ياما سمعت الحديـث اللى بيقول ..

"**لعن الله النامصـة والمتنمصـة** "

يااااا رب يعنـى ايـه .. طيـب مفيـش امـل انك ترحمنـى..

آه .. آه .. آه .. ياا رب انا هتـوب والله وارجـعلك تـانى

بس ارحمنـى ورجعلى مـاما .. ونجيهـا وخليها لينا..

يا رب **توووووبة** مش هتنمص تـاااانى .. سامحنـى يا رب المـرة دى..

وارحمنـى واغفـرلى..

يا رب عشـان خـاطر ماما الست الطيبة دى اللى بتحبـك وقريبة منـك..

استشعـرت فاطمـة فى اللحظـة دى معنـى ان الانسان

يكـون مطرود من رحمـة ربنـا .. يعنـى ربنـا مش هيـرحمه..

لأن هو اللى طرد نفسه منها..

تألمت فااطمة جداا لهذا الشعـور

وأحســت ان الدنيا ضاقت بيها

حتى اقرب حد ليها اللى هو ربنا

"ونحن اقرب اليـه من حبـل الوريـد "

برضو هى طردت نفسـها من رحمتـه..

احست باليأس التـام والانهيـار الشديـد ..

حتى دوّى فى الأرجـاء صـوت .. هز اركـانهـا..

صـوت لطـالما سمعتـه .. ولكـن لم تلقـى لـه بالاً..

إنّـه صـوت " الآآآذان "

)الله أكبـر .. الله أكبـر .. الله أكبـر .. الله أكبـر (

انـه أذآن الفجــر ..

أحست فاطمـة بشعـور غـريب جداا..

ولكن هل لأن..

صـوت الاذان اشعـرها **بالانـس** فى ظلمـة الليل الموحشة

ام انهـا **اشتـاقت** فعـلا الى الله وتـريـد ان تعود اليـه

وتتوب اليــه .. وتفتـح **صفحـة جديدة مع الله** ..

سبحـان الله " .. **ان الله يبتـلى ليُهذب لا ليُعّذب** "

الله – عزوجـل – هو أرحـم بعبـادة من انفسهم بأنفسهـم..

هو أرحــم الرآحميــن..

يبتـلى العبـد حتى يكسـره ويجعله يتذكـر ربـه..

ثم هو سبحـانه يوفقـه للتوبـة " **ثم تاب عليهم ليتوبوا** "

ياااااه علـى رحمـة ربنـا بعبـاده..

جلسـت **فاطمـة** شـاردة فى احزآنهـا حتى انتبهـت الى

صوت **إقــامة الصــلاة** ..

ثم انطـلق من الميكروفون بتـاع المسـجد صـوت عذب

يقرأ بالنـاس فاتـحة الكتـاب ..فاندمجـت فاااطمـة مع

كـلام ربها الذى تسمعه وكأنهـا تسمعـه للمـرة الاولـى..

انتهـى القـارئ من قراءة الفـاتحة ..وبدأ فى قراءة السورة القصيـرة..

فقرأ قول الله : ..

)قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (53)وَأَنِيبُوا

إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ(54 (

ارتـعد جسـد فاطمـة بعد سمـاعها للأيـات..

وقعدت تبكـى وتبكـى وأحسـت ان دى رسـا لة ليهـا من ربنـا..

بيقولهـا اوعى تيأسى من رحمتى وان التوبـة تجـب ما قبلـها..

فقـالت فى نفسهـا اكيد معنـى كده

انى لو تبـت ربنا هيغفـرلى تنمصـى

وهيرحمنـى وانا هعـاهد ربنـا..

انى خلآص مش هنمص حوااجبى تانى ابداا..

وقاامت فاطمة ولأول مرة من أشهر قامت لتتوضأ وتصلى الفجر ..

كبرت فااطمة ودخلت فى الصلاة .. وبدأت فى القرآءة..

أحست بشعور جديد ما حستش بيه قبل كده فى الصلآة ..

سجدت فااطمة بين يدى ربنا وقعدت تبكى وتقوله:

يااااا رب انا اسفة ساامحنى .. انا وحشة اوووووى

ومكسوفة اوووووووى من نفسى يعنى انا اعصيك وابعد عنك..

واطرد نفسى من رحمتك..

ولما ابتلى بسبب ذنوبى تقف جنبى وتدينى امل فيك

انك مش هتسيبنى وتبعتلى رسالة انى ما

ايأسش من رحمتك وعفوك ابداااااااااااااا ..

أنا حقيرة اوووووى يااااا رب ونفسى اقرب منك .. بس ازاااااااى ؟؟

ازاااااااااااااى وانا ذنوبى مثل الجبال..

ويا ترى هتقبلنى يااا رب ولا لأ .. يااااا رب..

يااااااا رب مليش غيرك والله .. ساااعدنى..

يااااااارب) وقلبها منفطر : (

يااااا رب نجى ماما واشفيها

يا رب رجعها لينــا .. يااااا رب انت على كل شئ قديـر..

ظلــت فاطمـة تدعو فى السجـود لمدة نصف سـاعة..

ثم انهـت صلآتهـا .. بعد الصلآة أحسـت بطمأنينة عجيبة

وأن الله ربط على قلبهـا .. واذهـب عنها حالة الانهيـار اللى كـانت فيهـا..

فقعدت تحمـد ربنا .. وتقولـه..

"بحبـك اوووووووى وعااااااااوزة ارجعلك ..

يا رب خلينـى ارجعلك .. دلنـى على الطريق بتاعك وازاااااى امشى فيه ..؟؟

هنـا ربنا الهمهـا انها تتصـل بـ هنـد ..

>>هنـد فى مثل عمـر فاطمـة..

هى فتـآة ملتزمـة ومنتقبـة

ومشهـورة بأخلاقها المتميـزة فى الكليـة..

ومشتهـرة ايضاا بأعمـالها الدعـوية وحلقاتها فى المسجد..

******

فاطمة)في نفسها ــ: (اكيد هند هى اللى هتساعدنى اوصل لربنا

وازااای اتوب صح وأمشى صح ..؟

بس الوقت مش مناسب احنا دلوقتى الفجر لسه..

بس اكيد " هند "صاحية بتصلى الفجر..

طلبت فاطمة رقم هند ..وانتظرت الرد..

هند ــ:السلآم عليكم ورحمة الله و بركآته..

فاطمة ــ:وعليكم السلآم..

هند ــ:أيوة مين حضرتك ..؟؟

فاطمة ــ:انا فااطمة الـ (........) مش فكرانى ..؟

هند ــ:أيوة أيوة .. ازيك يا فطووم .. عاملة أيه ؟

سعيدة بسماع صوتك يا حبيبتى..

فاطمة ــ:انا محتجالك اوووووى ياا هند ..

وسردت لها ما حدث..

هند ــ: لا اله الا الله .. شفاها الله وعافاها يا حبيبة..

خيـراً ان شاء الله .. بإذن الله هكـون عندك عالسـاعة 9 كده..

بس ادينى عنوان المستشفى..

فاطمة اعطت عنوان المستشفى لـهند ..

وجلسـت فاطمة متشووقة للقـاء هنـد ..

وانها تكلمها عن ربنـا..

أشـرقت الشمـس تعلن عن بدأ يـوم جـديد على عمـل ابن آدم شهيـد ..

كانت عينـا فاطمة قد غفلت .. فاستيقظت مع اشعة الشمس التى دوت فى المكـان..

وجدت والدهـا منتصبا بين يدى ربـه يصلى " الضحـى "وقد

ظهرت على خديه دمعات حيث يبث حزنه والمه وهمه الى مولاه –سبحانه – ..

انهى صلاته وكانت فاطمة تتأمله ثم قامت وقبلت يديـه للمرة

الاولى .. وطلبت منه ان يذهبوا لرؤية والدتها ...

سجـدت فاطمـة شكـرا لربهـا فى ممـر المستشفى ....

عندما اخبرها الطبيب ان حالـة والدتهـا استقرت نوعـاً مـا..

على الرغم من ان حالة والدتها لم تتحسن تماما .. الا ان فاالطمة

احست فى ذلك الوقت بمدى رحمة الله ..وان الله استجاب دعاءها..

شعرت ببصيص الأمل يدب فى قلبها وانه ان شاء الله والدتها سوف تتعافى قريبا..

رن موبايلها على انغام موسيقى واغنية..

اول مرة تشعر بحياء من نغمة الموبايل التى تضعها...

››يبدو ان نور الهدآية بدأ يدب فى قلبـها ..

معلنا عن ميلاد قلب جديد ..

رفعت شاشة الموبايل لتجد ان المتصلة هى " هند "تخبرها

انها فى صالة الاستقبال فى المستشفى..

صعدت هند الى حيث توجد فاطمة ..وأول ما رأتها فاطمة ..

شعرت بالفرح والاستبشار..

سلمت هند على فاطمة ..وبشرتها فاطمة ان حالة والدتها تحسنت نوعا ما

هند _:الحمدلله .. شفتى يا بنتى ربنا كبير ازاااى(: ..

فاطمة _:اه والله يا هند ..اول مرة احس بحنان ربنا اللى انا كنت غافلة عنه..

انا عـاوزاكى تكلمينـى عن ربنـا .. انا بعدت عنـه كتيـر ونفسى أتوب

ونفسى ارجع لربنـا وما ابعدش عنـه ابدا ..

عااوزة اعرف ابدأ ازاای ومنيـــن ..؟؟

هنـد)وقد استبشرت ـ: (ما شاء الله تبارك الله .. اسعدتينى والله يا فاطمـة ..

الاول خلينـا ننزل تحـت الكافتريا ونفطـر عشـان انتى باين

عليكـى ما فطرتيش .. ولا انا برضو ..ونتكلـم تحت ان شاء الله...

فاطمـة ـ:ماشي .. يلاا بينا هقول لبابا وننزل..

‹‹نزلت فاطمـة وهنـد الى الكافتريا وتناولوا طعام الفطـور وبدأوا فى الحديث

هنـد ـ:انا مبسوطة اوووى بيكى يا فاطمـة و على فكـرة انتى ربنا بيحبـك..

فاطمـة)وهى متعجبة) :ـ بيحبنـى انـا ..!! .. على أيـه بس..

دانا وحشـــة اوووى وبعصيه دايماا .. وبعيدة عنه خالص..

هنـد ـ:بس ربنا سمى نفسه الرحمن الرحيـم ..

ورحمتـه وسعـت كل شـئ..

وربنا لو ما كانش بيحبـك ما كانش فكرك بيـه..

ما كانش خلآكى ترجعيله وابتلاكى عشان يفكرك بيه

وانه معااكى على طوول وعمره ما نساكى حتى لو انتى نسيتيه..

هو والله حنين اووى ولا يريد لعباده العذآب وبيفضل يبعت

ليهم رسايل كتير عشان يذكرهم بيه ويخليهم يتوبوا..

لكن هما اللى بيعرضوا عن ربنا وبيتكبروا ويعاندوا ويركبوا دماغهم..

كل واحد مات وسمعتى عنه ده رسالة من ربنا ليكى..

بيقولك هتموتى فى يوم من الايام .. ها استعديتى ازاااى ..؟؟!

وكل آيه سمعتيها عن رحمة الله او عن عذابه .. رسالة ليكى..

‹‹هنا تذكرت فاطمة الايات التى سمعتها .. وكيف انها شعرت انها حتماً رسالة مواساة من الله..

فاطمة)وقد امتلأت عيناها بالدموع (:_ انا خاااايفة اوووووى يا هند..

خايفة ابعد عنه .. خايفة اتوب وارجع تانى للى كنت فيه..

مش عاااااااوزة ارجع تااانى عاوزة افضل سعيدة بقربه واحس بحنانه..

هند " _:ان تصدق الله يصدقك .. "انتى ان صدقتى مع الله

ربنا سبحانه وتعالى سيصدقك حتما .. ده كلام حبيبك النبى _ عليه الصلاة والسلام.. _

فاطمة _:عليه الصلاة والسلام .. بس ازاى اصدق مع ربنا؟؟..

هند ــ:بأنك تصدقى حبك ورغبتك فى القرب من الله بالعمل ..

اثبتى لربنا اانك بتحبيه بانك تمتثلى لأوامره وتجتنبى نواهيه..

يعنى مثلاا تعاهدى ربنا انك مش هتسيبى الصلاة ابداً .. وقوليله يا

رب انا هثبتلك حبى بأنى هلتزم بالصلاة اللى هى فريضة من

فرائضك .. ومش هسيبها ابداا ان شاء الله..

وتبدأى تظبطى الفروض عشاان ترضى ربنا حبيبك..

وربنا قال بنفسه فى الحديث القدسى:

(وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍأَحَبَّ إِلَيَّمِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ)

يعنى انتى مش هتقربى لربنا بحاجة احب اليه من انك تتقربى اليه بالفرائض اللى هو فرضها عليكى..

زى الصلاة والصيام وبر الوالدين والحجاب الشرعى وغيرها من الفرائض..

فاطمة ــ:طيب انتى تنصحينى ابدأ بايه واعمل أيه فى بداية الطريق .. ؟

هند ــ:هتبدأى بالتدريج..

هنبدأ بالمحافظة على الفرائض واقامتها..

واول الفرائض اللى لازم تحافظى عليها " الصلاة "فهى عماد الدين..

وتانى حاجة هتظبطى حجابك وتلبسى الحجاب اللى يرضى حبيبك..

يبقى ان شاء الله هتسيبى لبس البناطيل وتبدأى فى لبس العبايات

وما اجمل انك تلبسى على العباية خمار جميل يستر بدنك..

فاطمة _:بس انا لسه شارية لبس كتير ولبس غالى مش هينفع ارميه..

حتى يبقى حراام علىّ ولا أيه ..؟

هند)وهى تبتسم (:_ لا مش هيبقى حراام ان شاء الله . لانك هتسيبى اللبس ده عشان ربنا..

و" من ترك شيئاً عوضه الله خيرا منه "

وبعدين .. انتى عارفة الصحابة كانوا اغنياء جداااا وتركوا اموالهم

واوطانهم ومناصبهم .. عشااان ربنـــا .. عشان كده ربنا عوضهم بالجنة♥..

يلا انا عاوزاكى تسيبى كل اللبس الجديد الغالى ده عشان

ربنا وتحتسبى ان ربنا هيعوضك بالجنة ان شاء الله..

فاطمة _:يااااااه بجد يعنى ممكن ربنا يدخلنى الجنة عشان كده..

هند _:اه ان شاء الله انتى احسنى الظن بيه

وظنى فيه انه هيكرمك وهو هيكرمك..

ربنا بيقول فى الحديث القدسى " : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ "

يعنى لو ظنيتى فيه انه هيثبتك يبقى هيثبتك ..

انه هيغفرلك ..يبقى هيغفرلك ..

انه هيدخلك الجنة ..يبقى هيدخلك الجنة ..

"ومن اصدق من الله قيلا "

‹‹لم تشعر هند وفاطمة بمرور الوقت

حتى انتبهتا على صوت اذان الظهر يدوى فى ارجاء المكان..

هند _:ايه ده دا الظهر بيأذن..

فاطمة _:معليش يا هند انا طولت عليكى .. بس انا حبيتك اوى ونفسى نبقى

اصحاب عشان تشجعينى على طاعة الله..

هند _:لا يا بنتى ما طولتيش على ولا حاجة انا تحت امرك وسعيدة جدا وانا معااكى..

ان شاء الله اكيد احنا اصحاب واخواااات كمان .. هو انا اطول برضو .. ^_^

ان شاء الله هجيلك المستشفى بكرة تانى عشان نطمن على امنا الغالية..

فاطمة ــ:ربنا يكرمك والله يا هند .. لا يا بنتى ما تتعبيش نفسك .. انا هطمنك بالتلفون..

هند ــ:لا ان شاء الله انا بكرة هجى غصب عنك يا طمطم :).. يلا استودعك الله يا حبيبتى..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فاطمة ــ:وعليكم السلام ورحمة الله^_^ ..

‹‹افترقت الصديقتان على وعد باللقاء فى اليوم التالى..

صلّت فاطمة الظهر فى مسجد المستشفى .. وهكذا أخذت

العهد على نفسها ان تتقرب الى الله بالصلاة كما اخبرتها هند ..

وبعد الصلآة ..ذهبت فاطمة لتطمئن على والدتها واستأذنت من

الطبيب ان تدخل اليها لتراها .. فأذن لها الطبيب ان تدخل اليها .. لمدة خمس دقائق..

دخلت فاطمة على والدتها وهالها المنظر عن قرب..

‹‹هل لكم ان تتخيلوا شعور فاطمة . ..؟؟

أعز انسان لديها " أمها "ترقد على سرير ابيض..

لا تكاد ترى وجهها من كثرة الضمادات التى غطت كدمات وجهها..

وجسدها معلق به الكثيـر من المحـاليـل..

وهنـاك جهـاز فوقهـا .. يوضـح انتظام نبضـات قلبـها ..

خـافت فـاطمـة كثيـرا من ذلـك الجهـاز..

فكثيـرا ما اعلـن ذلك الجهـاز وفاة الاحيـاء...

"اللهـم ان كنـت تعـلم انـى أحبـك .. ياا رب اشفـى ماما "

هكـذا دعـت فااطمـة وبدأت تخااطب ربهـا وقد أمسكت بيد أمهـا .. وتقـول :

يـاااا رب انا مش هزعلهـا تاااني وهلبس الحجااب اللى هى يااما اتعصبت وزعقتلي عشانه ..

معتش هلبس اللبس اللى هى بتزعل منه خاااالص..

ياا رب رجعها لى ياا رب وخليهاا تفرح معـى برجوعـى اليـك..

يااااا رب انا بحبهااااااا اووووى وانا واثقة انك مش هتحرمنى منها لأنك حنين اووووى يا رب..

‹‹أحست فاطمـة بيد أمهـا تضغط علي يديهـا برفـق..

فابتهجـت فااطمـة ونظرت اليهـا..

فاطمـة _:ماما .. انتـى فقتـى .. الحمدلله .. على سلامتـك..

››فتحت والدتها عينيها ببطء وضعف شديد ..

وحاولت ان تتكلم لكنها لم تستطع..

فاكتفت بأن انفرجت شفتيها بابتسامة خفيفة ..

فاطمة)والدمعات تترقرق من عينيها فى فرح ــ: (الحمدلله ..
الحمدلله .. الحمدلله) .. ثم سجدت شكراً لله(
..

قبلت فاطمة والدتها ثم ذهبت الى الطبيب تخبره انها استفاقت ..

واتصلت بوالدها الذى ذهب الى امه ليترك عندها محمد الصغير ..

››نُقلت والدة فااطمة بعد ان تحسنت حالتها ولم تعد بحاجة الى الرعاية المركزة..

نقلت الى غرفة من غرف المستشفى .. حيث ستقيم فيها لمزيد من الاشرااف الطبى..

كان نتاج الحادثة .. ان اصيبت والدة فاطمة بكسر فى ذراعها الايمن..

وكذلك كسر فى قدمها وكدمات شديدة فى باقى انحاء

جسدها وكدمات بسيطة فى البعض الآخر..

ولكن الحمدلله على نجاتها فقد كُتب لها عمر جديد

كما كُتب لأبنتها فاطمة بدآية جديدة وحياة جديدة .. " مع الله"

رقدت والدة فاطمة في المستشفى لمدة 3 اسابيع..

في هذه الاثناء تفانت فاطمة في خدمتها وتلبية حاجاتها..

وتجلس في الليل تقرأ لها القرآن ..صحيح انها لم تتعلم كيف

تقرأ القرآن الا انها قالت سأقرأه الان كما اعرف وان شاء الله

سألتحق بالمقرأة التى تذهب اليها هند كما اخبرتني .. كي اتعلم القراءة الصحيحة للقرآن..

كانت الأم سعيدة جدا بتوبة ابنتها ورجوعها الى الله فكثيرا

ما دعت لها في جوف الليل المظلم ..ان يهديها الله ويردها اليه..

وكانت هذه الفرحة الغامرة التى اصابت الام سببا في تحسن

حالتها النفسية وقطع شوط كبير في العلآج ..والشفاء..

أما عن هند فكانت فعلا نعم الصديقة الوفية..

كانت يوميا تذهب بعد محاضراتها الى المشفى ومعها باقة ورد

او اى هدية لتدخل السرور على قلب الام وابنتها..

وقفت بجانبهم " وقفة رجالة " (: كما يقولون..

كانت تجلس معهم لمدة ساعتين يوميا ويتخلل حديثها

الكثيـر من الرقائق عن حب الله والشوق اليـه والسعادة بقربـه.. والرضا بقضاءه وقدره..

مما كـان يسعـد الوالدة وابنتهـا كثيـرا ويدخـل السرور على قلبيهمـا .. ويطمئنهما..

‹‹اليـوم هو يـوم خـروج والدة فاطمـة من المشفـى .. وقد تحسنت صحتها كثيـرا..

ساعدت هنـد فاطمة فى تجميع حاجيّات الوالدة..

دفع الوالد حسابات المشفى وانطلقوا الى البيت..

فاطمـة ــ:يااااه يا ماما .. اخيـرا نورتى البيت..

كـان مضلم من غيرك والله يا ماما .. ربنا يخليكى لينـا..

الام ــ:ربنا يرضى عنك يا بنتى ويبارك فيـك..

فاطمة ::وفيـك يا حبيبتى .. معليش يا هنـد تعبناكى معانا كتيـر

مش عارفة اقولك ايـه والله ولا أوفّى جميلـك ده ازاااااى!! ..

هنـد ــ:ايـه يا بنتى الكلام ده .. احنا اخوات .. وبعدين

جميل ايه وبتاع ايه .. هو الاخوات بينهم جمايل برضو(:

ولا انتى ايـه رأيـك يا طنط .. ؟؟

الأم ــ:اه طبعا يا بنتى وانا والله حبيتك جدا جدا وبعتبرك زى

فاطمة بالظبط .. ومش عاوزاكى تسيبى فاطمة خالص..

يااا ريت تمشوا مع بعض على طول عشان تشجعوا بعض على الطاعة..

هند _ :ان شاء الله يا طنط .. دعواتك لينا بقى .. انا مضطرة
استأذن عشان انا اتأخرت وماما هتقلق علىّ..

استودعكم الله .. السلام عليكم ورحمة الله

الام وفاطمة _:فى رعاية الله .. وعليكم السلام ورحمة الله..

فاطمة _:استنى يا هند..

واحتضنت فاطمة هند .. وقالت لها _: أنا بحبك فى الله

جداا ربنا يوفقك ويديم الصداقة بيننا والحب بيننا^_^ ..

هند)بود _: (أحبك الذى أحببتنى فيه يا غالية..

ان شاء الله نتقابل بكرة فى الجامعة عشان نروح المقرأة..

فاطمة _:ان شاء الله(: ..
وافترقت الصديقتان على وعد باللقاء فى اليوم التالى..
اكيد عاوزين تعرفوا ايه كان موقف شلة فاطمة منها..

رانيا و منى زاروا والدة فاطمة فى الثلاث اسابيع حوالى مرتين..

ومروة لم تذهب واكتفت بأن ضغطت على نفسها وكلمت فاطمة فى الموبايل
..

وهذه هى الصحبة التى اجتمعت على معصية الله..

وعلى العكس:

هند التى لم يكن يربطها بفاطمة اية صداقة .. سوى انهما

زميلتان فى نفس الدفعة .. هى من وقفت بجانب فاطمة وكانت

تذهب اليها فى المستشفى يوميا وتنقل لها المحاضرات الجديدة..

وتشرح لها ما يتعسر عليها فهمه..

كانت نعم الصديقة .. وكما يُقال " : الصديق وقت الضيق "

مرت سنة على التزام **فاطمة** و فى هذه

السنة كانت **فاطمة** تنتقل من روضة قران الى أخرى..

ومن **مجلس ذكر** الى آخر .. تغيرت فاطمة بشكل جذرى ..

تغير **لبسها** فأصبحت لا تلبس الا " **الملحفة** .. "او " .. **الاسدآل** "

واحيانا .. **عباية** وعليها **خمار** ..

اما عن **صلاتها** فبدأت تدريجيا تظبطها وكانت تدعو كثيرا ..

"يا\ رب حبب الصلاة الى قلبـى واجعلها قرة عينى "

حتى رزقها الله ما تتمناه وتدعو بـه فهو سبحانه قريب مجيب الدعاء ..

فاصبحت فاطمة لا تجـد نفسهـا الا فى الصـلاة ..

اما عن " القرآن "فقد جعلت لنفسها وردا ثابتا يوميا لا يقل عن جزء..

حتى تستطيع ان تتدبر كلمات القرآن ..

وحفظت فى هذه السنة " نصف القرآن .. "

اصبحـت من احب اخوتها الى قلب امها وابيها بسبب برها بهما وتوددها اليهما..

ان شاااء الله هنعيش مع " فاطمة " البنوتة الملتزمة ونشوف هى ازاى ثابتة على الطـاعة والعبـادة ..

وعشـان نتعلـم منهـا ونعـلى همتنـا ..

))ترررن ..تـررن ..تـرررن ..تـررن ((..

‹‹‹استقيظـت فـاطمـة على صـوت المنبه فى السـاعة 3:30 فجرا..

كانت فاطمة قد ضبطت المنبه على هذا الوقت حتى تقوم لتصلى" قيـآم الليـل "

فـاطمة)وقد ارتسمت البسمة على وجهها ـ : (يا رب لك الحمـد انك صحيتنى عشان اقف بين ايديك

فى جوف الليل المظـلم .. يااااه يا رب .. انتى اخترتنى انا من بين الناس كلها

اللى نايمين عشان اصحى واقف اصلى بين ايديك فى هذا الوقت المبارك..

انا مبسووووطة اوووى يا رب ..بجد " أحلى حياة فى طاعة الله "

حقا زى ما حبيبى النبى –عليه الصلاة والسلام – قال:

»أتاني جبريل فقال :يا محمد ! عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ماشئت فإنك مجزي به واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس«

ياه يااا رب ... بحبك اوووى لأنك شرفتنى بقيام الليل ((: ..

استشعرت فاطمة معنى آخر وهو .. ان ربنا بيضحكلها ..

ففى الوقت ده ضحكت هى كمـان .. وقالت و دموع الشوق والفرح والسعادة تملأ عينيها ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

»ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم – وذكر من بينهم – والذي له امرأة حسناء وفراش لين حسن فيقوم من الليل

فيقول: يذر شهوته ويذكرني ولو شاء رقد«

قالت لنفسهـا .. ان شاء الله هحتسب انى اكون سبت

الفراش والدفأ من اجل الله واحنا فى عز البـرد والشتـا..

وان شاء الله ربنا هيضحكـلى ..مهو الرسـول – صلى الله عليه وسلم قال:

"ان لـك ما احتسبت "

››قـامت فـاطمـة من على فراشها مقاومة النـوم و برودة الجو

التى لم تشعر بها من شدة شوقها الى الله ..

ذهبت لتتوضـأ .. حتى تحيي ظلام الليـل بالصلاة ..

بدأت فـاطمـة باستحضار نوايا الوضوء :

(1)إسباغ الوضوء على المكارة لمحو الخطايا ورفع الدرجاتَّ

قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

)أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُواللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ

قَالُوا بَلَى يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ

وَكَثْرَةُالْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ (

(2)أتوضأ طاعة وعبادة لله عز وجل:

)يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَاقُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ

وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَىالْكَعْبَيْنِ ...الآية) (المائدة:6)

3)أتوضأ لأكون من التوابين والمتطهرين :

)الآية...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)

)البقرة:222)

4)الوضوء شرط من شروط صحة الصلاة:

)يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ ... الآية)

)المائدة:6)

5)الوضوء مكفر للذنوب:

)عن عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قال رَأَيْتُ رَسُولَاللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا

تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً(

(6)أتوضأ لأكون من الغر المحجلين:

قال النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

)إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِالْوُضُوءِ

فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ (

(7)الوضوء سبب لدخول الجنة:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

)مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ

اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فُتِحَتْ لَهُ

ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ (

وكلما عددنا نوايا اكثر كلما زاد الأجر..

لذلك فإن النوايا هي " .. **تجآرة العلماء** .. "

أتمت فااطمة وضوئها وبعدها قالت:

"أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُلَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ "

مشت **فاطمة** الى غرفتها بخطوات خفيفة حتى لا يشعر بها أحد ..

فهي تريد ان تكون هذه **الركعات في ظلام الليل** هي " **سر** "بينها وبين **حبيبها** "الله عزوجل"

:::: secret with allah

علقت **فاطمة** في غرفتها لوحة صغيرة خطت عليها بيديها

"نوآيا قيام الليل "

حتى تتذكرها وتحتسبها كلما قامت لتصلي..

حتى حفظتها من كثرة ترديدها..

وقفت " **فاطمة** "على سجادة صلاتها وقد **أطفأت نور الغرفة** ..

جعلت تستحضر **نوايا قيام الليل** ..وهي::

(**1**)**قيام الليل من أفضل الطاعات..**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

»صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمسا وعشرين «

(2)تكفير السيئات..

قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه:

»ألا أدلك على أبواب الخير؟الصوم جنة،والصدقة تطفئ الخطيئة

كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا:

}تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً

وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌمَّا أُخْفِيَ لَهُم

مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ{

(3)قرب الرب من عبده القائم

عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

»أقربما يكون الرب من العبد في جوف الليل الأخير فإن

استطعت أن تكون ممن يذكر اللهفي تلك الساعة فكن «

(4)طرد الغفلة عن القلب..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

»من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة

آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين «

(5)قيام الليل سبب لمباهاة الملائكة

النبي صلى الله عليه وسلم قال:

»عجب ربنا تبارك وتعالى من رجلين :

من رجل ثار من لحافه وفراشه من بين حبه وأهله إلى صلاته فيقول الله لملائكته:

يا ملائكتي انظروا إلى عبدي هذا قام من بين فراشه ولحافه

من بينحبه وأهله إلى صلاته رغبة فيها عندي وشفقة مما عندي«

(6)قيام الليل طريق الصالحين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

»عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاةللإثم«

(7)الفوز بالجنان ورضى الرحمن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

»يأأيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا

بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام«

"..الله أكبر .. "

كبرت فاطمة وشرعت فى الصلاة ..قرأت فاطمة الفاتحة بصوت عذب..

ثم شرعت فى قراءة السور القصيرة من أول سورة الضحى حتى " قل هو الله احد "

حتى تقرأ اكثر من 100آية حتى تكون من القانتين ..

القانتين "أي: المطيعين، أو الخاشعين، أو المصلين، أو الداعين، أو العابدين، أو القائمين.

وبدأت بسورة " الضُحى "لأنها من أحب السور الى قلبها..

حيث تشعر فاطمة بأنها موآساة لها فى كل شدة ..

وأن الله معها ولن يتركها ابداً ..

وما اجمله من شعور حينما تقرأ قول الله :

"ما ودعك ربك وما قلى "

تشعر بسعادة كبيرة ان ربنا مش هيسيبها ولا هيضيعها ابدااا ..

طول ما هى ماشية فى طريق ربنا ..ربنا بيرعاها وبيوفقها

ويفتح لها ابواب خير كثيرة .. من حيث لا تحتسب ..

فهى كانت لا تفقه شيئا فى الدين ولا القرآن .. كحال كثير من شبابنا _ هداهم الله .. _

لكن الله برعايته وحفظه و رحمته .. علمها وفتح لها السبل لتعلم دينه ..

وما اجمله من شعور .. حين تشعر فاطمة كيف كانت بعيييييدة جدااا عن الله ..

وكيف انها رجعت الى الله رغم ذنوبها الكثيرة مثل الجبال ومعاصيه ..

وكيف لَطَفَ الله بها ولم يختم لها بسوء ..

بل هى الان تشعر انها تعيش فى الجنة من السعادة التى تملأ قلبها ..

ففاطمة كانت قديما لا تترك ملذا من ملذات الحياة الا وتجربه حتى تجد فيه السعادة ..

ولم تجدها ابـدا .. **الا فى طـاعة الله** ..

الا فى **سجـدة بين يدى ربها** ..تفرغ له ما فى قلبها وتفضفض لـه ..

وتحكى له ما لا تستطيع ان تحكيه لأى احد من البشر حتى اقرب المقربين منها ..

وان لم تستطع الكلام .. **تحادثه بقلبها** ..فهو سبحانه يعلم ما فى قلبها ..

وعندما تحادثه .. وتحكى له مشاكلها .. تجد حلا سريعا لمشاكلها ..
وتفريجا عجيبا لكروبها وهمومها ..
بل هى عندما تلهج **بالاستغفـار** ..تجد نفسها تضحك بدون سبب ...

فقد قذف الله فى **قلبها السعادة والاطمئنـان** وكأنما يقول لها : ..

"**اوعى تشيلى الهـم .. انا معااااااكى** "

حقـــاا " : **ما ودعك ربك وما قلـى** "

انتهـت فاطمـة من قراءة سورة "الضحى" وجعلت تقرأ بعض السور القصـار بعدها ..

ثم ركعت وقلبها كله مع ربها .. وكل ذرة فى كيانها تنطق بـ "سبحان ربى العظيـم"

>..انزهك ربى عن كل نقص فأنت العظيييييييم ..سبحانك يا حبيبى..

هكذا كان ينطق قلبها مع نطق لسانها بـ"سبحان ربى العظيم "

ثم قالت :

"اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي "

ثم قامت من الركوع وقالت : "سمع الله لمن حمده "
"...ربنا ولك الحمد "

(يااااا رب لك الحمد على كل نعمة انعمتها على) ..
سجدت فاطمة ودقاااات قلبها تتسارع اكثر واكثر

فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو [ساجد..]

سجدت وكلها حب وشوق الى حبيبها وربها ..
وقالت "سبحان ربى الاعلى "

ثم بدأت تدعو ربها وتناجيه ..

يااااااا رب .. يااااااا حبيبى

>>ما اجملها من كلمة ان تقول لله عزوجل انت حبيبى ..

وكفى بك حبيبا ..

تشعربالحب والانس والسعادة و تشعر ان قلبك يطير فرحا ..

نعم فهو سبحانه من حُبُهُ اذاب القلوب ..

ومن حُبُهُ وقربه وطاعته ليس لها جزاء ان شاء الله الا الجنة ..

ما اجمله من حب ..هو الحب الذى يغنى القلوب عن اى حب سواه ..

هوالحب الذى لا يعذب حبيبه ولا يهلك حبيبه ولا يؤرق حبيبه ..

هوالحب الذى تزول به الكربات وتأنس به القلوب والنفوس ..

وترتخى به الاعضاء وتسلم به الارواح نفسها الى حبيبها ..

[..نعم انه حب الله ..]

يا حبيبــــى ..

أتيتك أعلن ذلي وفقري وأسفح بين رياضك زهري

أتيتك أنت حبيبي وربي وأنت محير قلبي وفكري

أسير اليك سفينة شوق يلاطمها الموج في كل بحر

فلي ألف نجوى ولي ألف شكوى وعندي ألف قصيدة شعر

عرفت الحياة ممرا إليك وليست منايا ولا مستقري

حب الله ..يااااه ما اجملها من كلمة .. لو تكلمنا الى الصباحلن نوفيها حقاا ..

ما اجمل ان تستشعر حبه وقربه .. وان تعيش معه بقلبك وكيانك كله ..

ان اصابك بخير ..فحبيبى جوااااد كريم بل هو اكرم الاكرمين ..

ان اصابك شر وابتلاء ..فهو حبيبى ويرعانى ولن يتركنى ابدا و لن يضيعنى ..

انا عارف انه بيختبرحبى له مهو حبيبى ولازم اثبتله انى هارضى ..

والله هرضى يا حبيبى .. بس انت اعنى ..

ما اجمل هذه المشااعر !!...

استشعرت فاطمة كل ذلك .. واحست بسعاادة لا توصف فهى فقد اذاب قلبها حب الله ..

بكت وبكت وبكت شوقاااا الى الله ..حينها تذكرت انه من السبعة

الذين يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله

"ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه "

يااااااااااا كرمك يا حبيييييييبى .. وكمان يا رب اللى يبكى من خشيتك لا تمسه النار

قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

"عينان لا تمسهما النار _ وذكر منهما _ .. عين بكت من خشية الله"

يااااه .. اللى يعيش مع ربنا عمره ما هيضيع

وهيعيش ملك والله ...و جنته فى قلبه ..

يااااا رب ثبتنى ..ياااا رب ما تحرمنيش منك ابدا

يا حبيبى ما اقدرش اعيش لحظة من غيرك .. ما اقدرش اتخيل حياتى من غيرك ...

يااااا رب ما تسيبنيش خليك معايا دايما ..انا عارفة انك والله مش هتضيعنى ..

ولا هتسيبنى .. وهتقربنى منك ان شاء الله ..

مهما بعدت او وقعت هقوم تاااانى عشان بحبك ..ومش همّل ابدااا لازم اوصلك ..

منااايا اوصلك يااا رب ..

يا رب خذ بايدى ليك يااااا رب ..خذ بيدى وناصيتى اليك أخذ الكرام عليـك ..

ياااااا رب ردنى اليك رداااااا جميلاااااا ..

يااا حى يا قيوم احيي قلبى ..يا رب جدد الايمان فى قلبى ..

يا رب انا مش قااادرة اوصف الحب اللى فى قلبى ليك ..

ومش قادرة اصدق قد ايه انت كريم ..

يعنى انا الحب اللى جوايا ده انت بتحبنى قد حبى ليك ..

لانك بتحبى الاول وبعدين تخلينى احبك "يحبهم ويحبونه "

>فالوقت اللى بتكون تحب ربناجداااا جداااا جدااا

ربنا قبلها حبك جدااا جدااا جدااا ...

بقى بعد كل الكرم ده حد ييأس من ربنا .. يقول انا مش نافع ولا هقدر كمل فى طريقه ..

بقى بعد نعمه العظيمة عليك التى لا تعد ولا تحصى مش عاوز تحبه..

الانسان مجبول على حب من يحسن اليه .. فمن يحسن اليك تحبه وتشيل جميله عليك طول العمر ..

وزى ما يقول الشاعر :

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم .. فطالما استعبد الاحسان انسانا

بعد اللى ربنا بيعمله معاك وبرضو مش عاااوز تحبه ..

كيف لا تحبـه ...؟!!!!

اكملت فاطمة صلاتها فصلت 11عشـرة ركعة ..

تبقى على اذان الفجـر ربع سـاعة ..

فجلسـت فاطمـة تستغفر ربها وقالت فى نفسها ..

حتى اكون من المستغفرين بالاسحـار ..

وان ربنا يغفرلى " ..هل من مستغفر فاغفر له ... "

جعلت تستغفر الله وتتذكر ذنوبها ومعاصيه وتبكى .. وتتذلل لله عزوجل

وتنكسر بين يديـه .. وتدعو بكل تضرع و خشوع يااارب ثبتنـــى ..

(الله اكبـر ..الله اكبـر ..الله اكبـر ..الله اكبـر)

اذاآآآآن الفجـر..

رددت فاطمـة مع الاذان ..

واحتسبت ان تأخذ اجر الترديد وراء المؤذن

وان تأخذ اجر امتثال لسنة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ

ثم قالت :

))اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِالْقَائِمَةِ آتِ

مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُمَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِى وَعَدْتَهُ ((

ثم صلت على النبى "الصلاة الابراهيمية .. "

"اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل

ابراهيم انك حميد مجيد .. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد"

‹‹قامت فاطمة لتوقظ اهل البيت لصلاة الفجر ..

واحتسبت فى ذلك :

- اجر ايقاظهم لصلاة الفجر ..
- ان تأخذ اجر صلاة من يصلى منهم .. ولا ينقص من اجرهم شيئا ..

وطبعا النوايا التى تحتسبها فى كل عمل مهما كان ــ:..

/ 1رضا الله – تعالى .. –

/ 2محبة للنبى – صلى الله عليه وسلم .. –

/ 3مسابقة للخيرات ..

صلت فاطمة الفجر جماعة مع والدتها .. ونزل الوالد لصلاة الفجر فى المسجد ..

ثم جلست فاطمة بعد ذلك تقول اذكـار الصباح ..

وتقرأ وردها من القرآن..

بدأت فاطمـة تستعد للخـروج الى الجـامعـة ..

فتوضأت <فهي دائما تحافظ على وضوئها على قدر ما تستطيع..

واحتسبت طبعا نوايا الوضوء ..

وانها تكون مؤمنة كما قال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم : ـ

"خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن

"

فالمحافظة على الوضوء دليل الايمـان ..

ذهبت فاطمة الى غرفتها لترتدى حجابهـا ..

واحتسبت فى ذلـك :

(1)ثواب الامتثال لأمـر الله وأمـر رسولـه ..

(2)عبـادة اتقـرب بهـا الى اللـه ..

(3)حـب الله ورضـاه ..

(4)اجـر الصبـر على طـاعة الله عزوجل والصبر عن معصيتـه ..

(5)ثواب نصرة الاسلام عن طريق نصرة الحجاب الشرعى...

(6)ثواب حفظ شباب المسلمين من الفتنـة ..

(7)اجر التعاون على البر والتقـوى ..

فاطمـة بعد توبتها واوبتها الى الله .. ارتدت الحجاب الشرعى ..

فهى لا تلبس الا الملحفـة او العباية وعليها خمار ..

وكم تمنت لبس النقاب ..

حتى تتشبه بأمهـات المؤمنين ".. ومن تشبه بقوم فهو منهم "

وحتى ترتفع درجتها عند الله – عزوجل –فلن يساوى الله بين من لبست النقاب

وتحملته فى الحر الشديد من اجل الله .. ومن لم تلبس النقاب ..

هكذا كانت تفكر فاطمة ..

بحثت فاطمة كثيرا فى موضوع النقاب وسمعت الكثير من الفتاوى فى امر النقاب .

فهناك من يقول بوجوب النقاب وهناك من يقول باستحبابه ..
وهى طبعا لم تقتنع بكلام من يقول ان النقاب لا اصل له فى الدين..

بل انه لا خلاف بين العلماء فى ان زوجات النبى كن منتقبات ..
احتارت فاطمة كثيرا بين الوجوب والاستحباب ..
لكنها قالت انا مقتنعة بالنقاب ولازم البسه عشان ارضى ربنا ..

عشان لو كان فرض فانا عملته وهارضى ربنا بيه..

ولو كان مستحب فبرضو قربت لربنا بأمر مستحب ..

واكيد ربنا مش هيضيعنى ابدا ..

ظلت فاطمة تدعو كثيرا .. حتى الهمها الله بذلك..

وهنـــا ..

تذكرت فاطمة حين قررت لبس النقاب و ذهبت لأباها وامها لتخبرهم..

فاطمة :السلام عليكـم ..

الاب والام :وعليكم السلام ورحمة الله..

قبلت فاطمة يدى والديها وجلست متحمسة لتخبرهم بقرارها ..

فقد اعتادت طوال حياتها ان تلبس كما تشاء و لا احد
يعترض على لبسها..

ولذلك اخذت القرار ولم تظن ان احدا سوف يمنعها ..

فاطمة :بابا .. ماما .. انا عاوزة اقولكم خبـر !! ..

الاب :اتفضلى يا بنتى ..

فاطمة :انا قررت انى ان شاء الله هلبس النقاب ..

الام :ما شاء الله .. بس يا بنتى انتاى لسه صغيرة..

الاب :نقاب ايه يا بنتى انتى لسه فى عز شبابك لما تكبرى ابقى البسيه..
وبعدين انتى هتتجوزى ازاى .. ولا ازاى اللى هيتقدملك هيشوفك ويعرفك
..؟؟

فاطمة :الجواز قسمة ونصيب يا بابا وربنا مش هيضيعنى ربنا هو الرزاق ..

وفيه بنات كتير ما شاء الله منتقبات وتزوجوا.,

مفيهاش مشكلة يعنى ..

الاب)وقد بدأ يغضب لكنه تظاهر بالتماسك : (يا سلام وافرض انتى بقى ما اتجوزتيش..

وكمان انتى مش شايفة اللى بيحصل كل من هب ودب وكل بلطجي يروح يلبسلى نقاب ويسرق ويقتل ..

انتى عاوزة تكونى زى الناس دى..
مش كفايه سايبك تلبسى البتاعة اللى عليكى دى اللى عاملة زى الشوال ولا الخيمة دى ..

وقلت عديها ما تزعلهاش .. وكمان لابسالى اسود فى اسود

حتى ايديكى لابسالى فيها جوانتى اسود وانا ساكت

عاوزة تكمليها بقى بالزفت اللى اسمه " نقاب " ده .. وتبقى زى البعبع..

مستحيل هتلبسيييه يا فاطمة .. انتى فاهمة ..؟؟
فاطمة)وقد بدأت عينيها تمتلئ بالدموع) : بس يا بابا الناس مش حجة على الدين ولا على النقاب ..

الدين والنقاب هما اللى حجة على الجميع ..
وفيه كتير بنات محجبات ومش كويسين واخلاقهم وحشة
هل نقول بقى ان الحجاب وحش وما ينفعش نلبسه ..

لا طبعا مفيش حد بيقول كده ..

وكذلك النقاب .. فيه الحلو والوحش..
واللى هيلبسه ويعمل بيه اى حاجة غلط ربنا اللى هيحاسبه..
لكن ما يمنعش ان فيه كتيييييير منتقبات قمة فى الادب والاخلاق والالتزام.

الاب)بتوعد وتهديد) : اسمعى .. انا قلت كلمة ومش هكررها ..

الزفت ده مستحيل هتلبسيه وابقى كسرى كلامى يا فاطمة كده ..

فاطمة)وهى تبكى) : بس يا بابا ...

الاب)يقاطعها) : لا بس ولا ما بسش .. ما اسمعش كلام فى الموضوع ده تانى ..

وقام الاب وخرج من البيت .. وترك فاطمة بين دموعها
ووالدتها قد اشفقت عليها واحتضنت وبدأت تهدئها ..
ثبتت فاطمة اخر " دبوس " فى حجابها وقد تدحرجت

دمعات على خديها بعدما تذكرت كلام والدها ..

ودعت بتضرع..

"يااااااااااا رب ارزقنى لبس النقاب..

يااااااا رب لا تحرمنى من التقرب اليك بشئ تحبه..

يااا رب انت تعلم ما فى قلبى..

يااا رب ان لم اكن صادقة ارزقنى الصدق لتصدقنى ..

والله يا حبيبى انا واثقة انك مش هتضيعنى " ..

ثم ابتسمت وقالت

"ربنا كبير ومفيش حاجة اسمها مستحيل مع ربنا "

خرجت من غرفتها وسلمت على والديها وقبلت ايديهما وتناولت الفطور معها

بعد ان انتهت من تناول الطعام قالت:

"الحمدلله الذى اطعمنى هذا و رزقنيه من غير حول منى ولا قوة "

واستحضرت فى ذلك نية :.. .

- شكر الله على نعمته ..
- وان يرضى الله عنها..

فقد قال رسول الله _ صلى الله عليه وسلم_

"إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنْ الْعَبْدِ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا "

•وان يغفر الله لها ..فقد قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم: ــ

"مَنْأَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَاوَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَاتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"

بعد ان قامت من على الاكل صلت ركعتى الضحى ..

واحتسبت فى ذلك اجر " كأنها تصدقت بـ 360 صدقة "

لحديث الرسول ــ صلى الله عليه وسلم: ــ

"يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْصَدَقَةٌ ...وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِيَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى "

ثم القت السلام على والديها واستودعتهم الله .. وقالت قبل خروجها ..

"اللهم انى استودعك قلبى فلا تجعل فيه احدا غيرك "

ثم قالت دعاء الخروج من المنزل :

"بسم اللَّهِ، توكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ أنْ

أَضِلَّ أو أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ أوْ أُزلَّ ، أوْ أظلِمَ أوْ أُظلَم ، أوْ أَجْهَلَ أو يُجهَلَ عَلَيَّ "

فضل ذلك الدعاء ..

قال : رسولُ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم:

»مَنْ قَالَ إذا خَرَج مِنْ بيْتِهِ : بِسْمِ اللَّهِ توكَّلْتُ عَلَى

اللَّهِ ، ولا حوْلَ ولا قُوةَ إلاَّ بِاللَّه ، يقالُ لهُ هُديت وَكُفِيت

ووُقِيتَ ، وتنحَّى عنه الشَّيْطَانُ "

ثم انطلقت الى جامعتها ..

انطلقت فاطمة إلى الجامعة ... فكانت تمشى في

وقآر و لم تُطلق بصرها كعادة باقى البنات <اعتقد

ان الواحدة منهن لم تسمع قوله تعالى "وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ

يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ "

فهم يظنون أن غض البصر فرض على الرجال فقط!

مشت فاطمة إلى أن وصلت إلى محطة الميكروباص..

أتى ميكروباص أشبه بعلبة السردين , للوهلة الأولى

تعتقد ان السواق يقوم بتوزيع " لحمة " من تدافع

الركاب و كأن من سيلحق بالميكروباص سيفوز برحلة

إلى هاواى ..

انتظرت فاطمة طويلاً و لكن كله من اجل إطاعة

أوامر الله عزوجل , فهى تبتعد قدر الإمكان عن

مزاحمة الرجال و الإختلاط بهم..

و اخيـراً ... آتى الميكروباص المعهود ..ركبت

فاطمة و قالت دعاء ركوب الـدآبة "بِسْمِ اللهِ ,

الْحَمْدُ لله{سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَ مَا كُنَّا لَهُ

مُقْرِنِينَ*وَ إِنَّا إِلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ " {الْحَمْدُ لله, الْحَمْدُ لله ,

الْحَمْدُ لله, الله أَكْبَرُ, الله أَكْبَرُ, الله أَكْبَرُ, سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

إِنّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي, فإنّه لا يَغْفِرُ الذُّنوُبَ إلا أَنت"

و جلسـت تستغل ذلك الوقت فى ذكـر الله ..

و فجـأة .. إذ برآئحة عطر قد فاحت فى

الميكروباص كله و هاقد انطلقت أعين كل راكب

فى الميكروباص ليروا من صاحبة ذلك العطر الخلاب ؟!

وجدوا فتاة شابة ترتدى كأغلب بنات اليوم _هداهم الله

_اعتقد انها احتاجت مساعدة الكثير لكى يدخل هذا

البنطلون الضيق فى رجلها ... امممم اعتقد ايضاً انها

امضت قرابة الساعتين امام المرآه لكى تظبط "نفشة

الطرحة " و لكى تجعلها طويلة قدر الإمكان >قدر

تغطية رقبتها فقط ,و لو انها انحنت لتلتقط شيئاً ما..

لانكشف شعرها مع رقبتها .. حسناً لقد تراجعت عن

كلمة طرحة اللى قلتها آنفا .. إنها

"مفرش سفرة " ربما ...

"قطعة من الستارة " لم لا ؟؟

و قد كانت مُثقبة و كأنها فتحات للتهوية

>مع أن الجو كان شتاءً !

كانت أشبـه بقوس قزح

>مع ان الجو لم يُمطر!!

بإختصـار شديد كانت الفتاة "متبرجة "

أتت الفتاة لتجلس بجوار فاطمة...

تذكرت فاطمة عهدها مع الله عزوجل , فقد عاهدته ان

لا ترى منكر إلا و قد نهت عنه ,, ولا تترك معروفاً إلا

و تأمر به!

كيـف لا ؟

ألم يُكرمها الله بالإسلام ؟؟

ألم يقل الله تعالى فى كتابه العزيز "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ

إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ "

ألم يُفضل الله تعالى أمة الإسلام عن جميع الأمم بـ

]الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر[

قال تعالى "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ "
ألم يقل رسول الله صلى الله عليه و سلم "من رأى
منكم منكرا فليغيره بيده ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ".
ألم يقل الحبيب صلى الله عليه و سلم "وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ
اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ
لَكُمْ"

و أيضاً خشيت فاطمة ان تأتى تلك الفتاة يوم القيامة

و تتعلق برقبتها و تقول "رأيتينى على منكر و لم تنهنى عنه!! "

استحضـرت فاطمة كل ذلك فى ذهنها و كل تلك النوايا ... و قررت ان تتحدث مع تلك الفتاة.

فاطمة _و هى تمد يدها للمصافحة :_ السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

الفتاه :و عليكم السلام...

فاطمة :انا فاطمة ...ممكن اتعرف عليكِ يا قمر اهو

نسلى بعض لحد اما انزل :)

الفتاة :انا سماح .. اهلاً بيكِ يا فاطمة..

فاطمة :على فكرة بحب الإسم ده اوووى ..

سماح :متشكرة..

فاطمة :على فكرة ريحة البرفان بتاعك جميييلة خاالص ..

ابقى قوليلى اسمه ايه ؟؟

سماح :امممم ربنا يخليكِ !!

فاطمة :تعرفى لون المانكير ده انا دورت عليه كتيير بس مش لقيته ابقى قوليلى برضو جبتيه منين ؟ !معلش بقا انا

عارفة انى رخمة بس استحملينى

سماح _و قد زالت من على وجهها علامات الريبة : _

لالالا متقوليش كده .. ده انتِ عسولة (:انا تحت امرك

فاطمة :الأمر لله يا حبيبة قلبى .. ربنا يبارك فيكِ يارب

سماح :امممم بس فى سؤال محيرنى ! انتِ مش حاطة برفان ولا مانكير اصلاً !!

فاطمة :لا ما هو انا بحطهم فى البيت مش هخرج بيهم

:)

سماح :ليه طيب متخرجيش بيهم ؟؟

فاطمة :تعرفى يا حبيبتى ان فى حديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال "أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية "

سماح :زانيـــة

فاطمة :شوفتى !! طب انتِ بعد ما سمعتى الحديث ده ناوية تحطى برفان تانى ؟؟

سماح :يعنى ازااى كل البنات اللى ماشيين حاطين برفان "زاااانيات "

فاطمة :يا حبيبتى ده مش كلامى ده كلام الرسول صلى الله عليه و سلم !يعنى سمعاً و طاعة.

صح ولا ايه ؟

سماح :ها !! آه آه صح!

فاطمة :انا على فكرة حبيتك فى الله

سماح _و قد ظهرت علامات التعجب مما سمعت : _ ربنا يكرمك ..

فاطمة :هسألك سؤال و تجاوبينى بصراحة, ممكن ؟

سماح :اتفضلى !

فاطمة _":انـتِ بتحبـى ربنا ؟؟"

سماح :و دى فيها كلام يعنى ؟؟ آه اكيييد طبعاً بحبه..

فاطمة :طب و اللى بيحب حد بيزعله ؟؟

سماح :لأ اكييد!!

فاطمة :طب انتِ بتزعلى ربنا منك ليه ؟

سماح :انـا !! ازاى بقا ؟؟

فاطمة :سموحة يا حبيبتى متزعليش من كلامى لكن انا زى

ما قولتلك "حبيبتك فى الله " و اللى بيحب حد بيخاف

عليه و لو شافه بيعمل حاجة غلط بيوجهه للصح و يقوله

الغلط اللى وقع فيه .. احنا كلنا اخوات

و الرسول صلى الله عليه و سلم قال مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ

تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى"
احنا جسد واااحد اللى يضرك يضرنى .. و مستحيل
اشوفك بتعملى غلط و مش اوجهك للصح

ده الرسول كمان قالنا اننا إيماننا مش هيكون كامل غير لما
نحب لأخواتنا زى ما بنحب لنفسنا بالظبط
"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه"

فهمانى يا سماح ؟

سماح :آه يا فاطمة . كملي...
فاطمة :لو الرسول شافك دلوقتى تفتكرى هيفخر بيك

انك من بنات امته ؟؟ ولا لأ ؟؟
تقدرى تقعدى كده ادام الرسول ؟

سماح ــو هى تنظر إلى ملابسها : ــ بصراحة لأ !!

فاطمة :ينفع تصلى و تقفى بين ايدين ربنا كده ؟؟

سماح :برضو **لأ**):

فاطمة :طب يا حبيبتى يا سماح يبقا مينفعش اصلاً تخرجى

باللبس ده ! صح ؟؟

ربنا اللى انتِ واقفة بين ايديه فى الصلاة .. هو ربنا

اللى انتِ واقفة بين ايديه فى كـل مكـآن !!

سماح :طب ما كل البنات لابسة كده!

فاطمة :كلهم على ضلال .. ينفع اشوف كل الناس

بترمى نفسها فى البحر و اقول اشمعنى انا و انزل وراهم

؟؟

لأ طبعاً .. اهو الموضوع زى كده بالظبط ..

سمعتى حديث الرسول صلى الله عليه و سلم "صنفان من

أهل النار لم أرهما :قوم معهم سياط كاذناب البقر

يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات

مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة

ولا يجدن ريحها وإن ريحها ، ليوجد من مسيرة كذا وكذا"

عارفة يعنى ايه كاسيات عاريات ؟؟

يعنى لابسين و مغطيين جسمهم كله لكن جسمهم

متحدد حتة حتة!!

سماح ــو هى مخضوضة : ــ يعنى زى اللبس اللى انا

لبساه ده ؟!!

فاطمة :للأسف آه):

بس يا حبيبتى انتِ ادامك فرصة تغيرى من لبسك

و تلبسى اللى يرضى ربنا(:

سماح :طب ازااى ؟

فاطمة :اتفضلى يا سموحة الكتيب ده

"للبنات و بـس"

عيزاكِ تقرأيه و بعد ما تقرأيه تقررى ناوية تعملى ايه ؟؟

سماح :متشكرة اووى يا فاطمة انتِ ربا بعتك ليا(:

فاطمة :يا حبيبتى ربنا يبارك فيكِ يارب .. بس انتِ بقا تخليكِ جدعة كده و تستغلى الرسالة اللى ربنا بعتهالك دى ..

سماح :حاضر بإذن الله..

فاطمة :طب انا هنزل هنا بقا ان شاء الله ...

صحيح انتِ فى كلية ايه ؟؟

سماح :انا فى اولى اعلام جامعة القاهرة

فاطمة :بجد مش معقوول انتِ معايا فى نفس الجامعة

بس انا فى تانية آداب(:

خلاص بقا انهارده فى درس فى مسجد الكلية عندنا تعالى معانا و احضريه ايه رأيك ؟؟ ان شاء الله هيعجبك

و هتستفيدى منه كتيير بإذن الله ؟ الدرس هيكون بعد

صلاة الظهر..

سماح :خلاص بإذن الله آجي و احضر معاكوا..

فاطمة :تشرفينا و تنورينا يا قمر

يللا سلاام عليكم(:

سماح :و عليكم السلام..

و تفرقت فاطمة و سماح على وعد اللقاء مرة

اخرى فى مسجد الكلية!

نزلت " فاطمة " من الميكروباص و توجهت نحو الجامعة..

و دخلت ذلك المكان المملوء بشباب و فتيات

يعيشون أدوار "روميو و جوليت "

ربما أيضاً يعيشون دور "الصداقة" < " كى لا نظلمهم!

و هم لا يدرون انه لا يوجد شيئ اسمه صداقة بين

فتاة و شاب!!

نرجع لبطلة قصتنا..

فقد دخلت واضعة بصرها فى الأرض ليس فقط غضاً

لبصرها و امتثالاً لأمر ربها و خشية منه

بل أيضاً إستحياءً مما تراه يجرى فى الحرآم الجامعى !!

و بعدت بقدر الإمكان عن الأمكان التى يكثر فيها

الإختلاط و المزاحمة و اماكن الشبهات!

>تعلمون طبعاً ماذا تعنى اماكن الشبهات ؟!

و دخلت إلى المدرج ... ذهبت هناك إلى زميلاتها
و ألقت السلام عليهم بوجه بشوش و احتسبت بذلك
صدقة ..

و هناك فتاة " ... مروة " هل تتذكروها ؟؟

تلك الفتاة التى كانت تكن العداوة و البغضاء لفاطمة..

و لكن مهلاً .. امسحوا ذلك الآن من ذاكرتكم

فقد تغيرت مروة تجآه فاطمة تغيراً جذرياً ..

حسناً سأحكى لكم ما الذى جعلها تتغير إلى ذلك الحد..

>في يوم من الأيام مرضت والدة مروة مرضاً شديداً
و ذهبت إلى المستشفى و لم تجد مروة احداً
بجانبها .. فقد تخلى عنها كل اصدقائها فى محنتها..
إلا "فاطمة " فقد كانت خير الصديقة فى ذلك الوقت
..فقد وقفت بجانب مروة فى أزمتها و ساعدتها
كثيييراً على ان تصبر فى تلك المحنة التى سبق و ان
مرت بها فاطمة .. فهى تعلم ذلك الشعور
جيداًَ لذلك كانت خير المعينة لمروة..
كانت تذهب لها كل يوم إلى المستشفى لتطمئن على
والدتها و تطمئن عليها أيضاً .. توطدت العلاقة
بينهما إلى حد كبير .. فعندما كانت فاطمة تذهب
إلى المستشفى كانت مروة تجلس معها و تحكى لها
عن كل ما يضايقها فى حياتها و تجد فاطمة تتكلم
معها بكلام أشبه بـ "البلسم"

كانت تواسيها و تنصحها و توجهها ... حتى مرت مروة
من تلك الأزمة بسلام و شُفيت والدتها بفضل الله..
و احتسبت فاطمة فى ذلك قول رسول الله صلى الله
عليه و سلم "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا،
نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على
معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما
ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان
العبد في عون أخيه"

نعود لموضوعنا..
سلمت فاطمة على صديقاتها و جلست معهم حتى
كان آذان الظهر ..
توجهت إلى مسجد الكلية و معها فى حقيبتها
"المطويات و الكتيبات " التى توزعها على البنات
اللاتى يتواجدن فى المسجد..

و احتسبت بذلك قول رسول الله صلى الله عليه و سلم

"لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا و ما فيها"
و أيضاً قول الحبيب صلى الله عليه و سلم "مَنْ دَعَا إِلَى
هُدًى, كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ, لَا يَنْقُصُ
ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا"

صلت فاطمة الظهر فى جماعة و احتسبت بذلك

"صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفَذِّ بسبع وعشرين درجة "

و أيضاً لم تنسى فاطمة الأربع ركعات قبل الظهر

و الأربع ركعات قبله..

و احتسبت بذلك قول رسول الله صلى الله عليه و سلم

"مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ"

و جلستت تقول اذكار ما بعد الصلاة .. و تنتظر

الدرس الذى ستلقيه "هند "

و من هناك لمحت فاطمة "سماح " من بعيد ..

فذهبت إليها مسرعة و رحبت بها كثيراً

<كانت سماح مترددة فى بادئ الأمر هل تذهب ام لا ؟؟

فهى تعتقد ان الفتيات اللاتى بالمسجد سينظرن إليها

بنظرة إحتقار او ما شآبه ذلك!

او سيعاملونها معاملة سيئة!

<همسة :يا اخواتى و يا إخوانى بالله عليكم لا
تنظروا اى نظرة إحتقار او استنكار لأى
عاااصٍ .. نحن مأمورة بأن ننظر إليهم نظرة "شفقة "
و نظرة "حب .. " نحن نريد ان نُحببهم فى الإلتزام
و بفعلكم هذا تكرهونهم فيه!!
ف بالله عليكم تعاملوا معهم كأنهم "غرقى "
يحتاجون مساندتكم و معاونتك إليهم لكى تأخذوا
بأيديهم إلى بر الأمان "
ولا تنس أيها الملتزم ان تستشعر نعمة الله عليك
عندما تقابل من هو غير ذلك
أن تستشعر ان الله "اصطفاك " من بين كل
خلقه لكى يهديك انت!!
ما اعظمها من نعمة ! غفلنا عن شكرها..
.....نعود لموضوعنا (:
رحبت الفتيات بـ "سماح " و ذهبوا لكى يتعرفوا عليها

و تتعرف عليهم..

فاطمة :سموحة , صليتى الظهر ؟

سماح :لأ لسة مصليتوش

فاطمة :طب يللا على ما تصليه بإذن الله تكون " هند "

جت علشان الدرس اللى قولتلك عليه..

سماح :طب انا مش متوضية!

فاطمة :طب تعالى معايا الحمام تتوضى(:

و ذهبت فاطمة مع سماح .. لاحظت الكثير من

الأخطاء فى وضوء سماح فوجهتها و علمتها بأسلوب

حسن لطيف..

و بعد ان انهت سماح وضوئها..

فاطمة :يا عم وشك بقا منوّر ماشاء الله و لسة لما تصلى

كمان هتحسى انك حاطة وصلة 20 فولت((:

سماح _ تضحك : _ ربنا يكرمك يا فاطمة..

فاطمة :ايوه يا بنتى والله وشك منوّر .. اصل الوضوء

بينزل الذنوب .. و انتِ بتغسلى وشك الماء ده بيطهر

ذنوب عنيك و لسانك .. و احنا بقا كبنات

منتوصاااش على موضوع اللسان يا اوختى الواحدة من

دول ردار ماشاء الله .. الحمد لله على نعمة الوضوء :)

و كمان ذنوب إيديكِ و رجليكِ و اذنك .. كل

ذنوبك بتتطهر و بتنزل عشان كده الوش بينوّر :)

انتِ عارفة كمان الخطوات اللى انتِ بتمشيها إلى

المصلى دى برضو خطاياكِ عمالة تنزل فى كل

خطوة بتخطيها ! شوفتى إزاااى ؟

و كل ده علشان إنتِ داخلة على

"الملك "

ربنا سبحانه و تعالى و كل ملك ليه مراسم للدخول عليه

لبس معين وقفة معينة كلام معين و هكذاااا

فما باااااالك بملك الملوك الله عزوجل..

عيزاكِ بقا و انتِ واقفة تصلى تستشعرى إنتِ واقفة بين

إيدين ميـن ؟؟

بين ايدين من تسبح له السماااوات السبع .. قال تعالى

"تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ۚ

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ

إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا " .

تتخيلى كده لو انتِ واقفة ادام أمير من الأمراء .. ينفع

تقعدى تبصى لواحد من الخدم..

ينفع قلبك وقتها يبص للدنيا و يكون فيه دنيا ؟؟

عيزاكِ كمان تطلبى كل اللى انتِ عيزاه من ربنا

..الأمير او الملك اللى انتِ واقفة ادامه قالك

اطلبى اللى انتِ عيزاه هتقوليله "لأ شكراً مش عايزة " ؟؟

عارفة زى إيييه ؟؟

انتِ مثلاً قابلتى واحدة فى الشارع مشوفتيهاش قبل كده

فبتسألك عايزة منى حاجة ؟ اى خدمة ممكن أأديهالك ؟

و انتِ تقولى "لأ مش عايزة .. " و فجأة بعد اما تمشى

تلاقى واحدة جآية تقولك اييييه ده انتِ كنتِ واقفة مع

ميييين ؟؟

دى فلانة الفلانية بنت اكبر وزير ولا بنت رئيس

,,اى منصب عالى .. وقتها مش هتندمى انك

مطلبتيش منها حاجة ؟

تعرفى كمان انك ممكن بصلاة الظهر دى

تغيرى حياتك لو صليتيها

بقلبك مش بجسمك..

ربنا سبحانه و تعالى قال "قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ"

عيزاكِ و إنتِ بتقولى "الله أكبر " يبقا فعلاً ربنا

وقتها عندك اكبر من اى حااااااجة فى

الدنيا دى كلها .. و انتِ بترفعى إيديكِ

ترمى الدنيا كلها وراكِ

كلمة "الله أكبـر " تكون عـود الكبريـت

"اللى بتشعل الإيمان و الخشوع فى قلبك "

تعرفى يا سماح و الله احنا لو صلاتنا صلُحت حياتنا كلها

والله هتتغير ..و مفيش اى حاااجة هتقف

ادامنا..

معلش آخر حاجة بقا .. عيزاكِ تصلى صلاة

"مودع "

تحسى إن ملك الموت واقف بره مستنيكِ على الباب

تخلصى صلاة و يقبض روحك بعدها!!

انتِ عارفة لو سألنا واحد من أهل القبور دلوقتى تتمنى

إيه من الدنيا ؟

هيقولك خمس دقايق بس اصلى فيهم ركعتين لربنا!!

سبحان الله احنا لسة عايشين و الحياة و الوقت ادامنا

ليه منتغيرش و نوصل لربنا و نتووب ليه

منبدلش سيئاتنا حسنات ليه متبقاش حياتنا كلها لله

عزوجل نعيش له وحده و بس ؟!

و الصلاة هى البداية لكل ده..

معلش بقا آخر حاجة بجد انا عارفة انك زهقتى منى ((:

بس استحملى رزالتى و ده على فكرة الضريبة بقا انك

صاحبتينى(:

سماح :لا يا فاطمة متقوليش كده متعرفيش انا مرتاحة

اووى بكلامك ده و حاسة بحاجة غريبة احساس حلو

محستوش قبل كده(:

فاطمة :ربنا يبارك فيكِ يا حبيبة قلبى ده علشان إنتِ

جواكِ نضيف و جميل و طاهر ربنا يحبك يارب و يرضى

عنك .. اتفضلى بقا الهدية دى(:

خدى السى دى ده عليه درس جمييييل جداً عن الصلاة
و ازاى نصلى بقلبنا ايه رأيك تسمعيه ؟

صلى بقلبك

و الكتيب الجميل ده كمان عيزاكِ تقرأيه علشان نبقا

خلصنا موضوع الصلاة(:
جنـَّة الدنيــا .... تعالوا نعيشها مع بعض..
و فرحت سماح بتلك الهدايا و عانقت فاطمة و شكرتها كثيراً..
و ذهبت لتصلى و لأول مرة تشعر بالصلاة و انها
بالفعل واقفة بين يدى ربها ..

و انتظر الجميع "هند" لتلقى الدرس"

بدأت هند فى الحديث بالحمد والثناء على الله .. والصلاة على نبيه – صلى الله عليه وسلم.. –

ومن ثم بدأت تتحدث عن الثقة فى الله –عزوجل – وانها منجاه للعباد ..

وان الثقة بالله مقترنة بحسن الظن به ..

وانه كلما زاد يقيننا فى الله كلما جاء الفتح والنصر من عند الله ..

يجب ان نثق فى الله وفى وعده ..

فمهما ارتكب الانسان من معاصى وذنوب

يجب ان يثق فى وعد الله بانه سيغفر له ان تاب ويتوب عليه ويحسن الظن فى ربه ..

"قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم "

يجب ان نثق فى وعد الله

بانه سيسجيب لنا مهما تأخرت الاجابة .. لانه سبحانه وعد بأنه سيستجيب..

اذا سيستجيب (:..

"واذا سألك عبادى عنى فإنى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان "

يجب ان نثق فى الله

بأننا لن نفعل شيئا من أجله وسيضرنا او يخذلنا .. بل سينصرنا بوعده سبحانه

"ولينصرن الله من ينصره .. "

يجب ان نثق فى وعد الله

على لسان رسوله " من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه "

..فنحن لن نكون اكرم من الله .. يأبى الله الا ان يكون اكرم من عبده..

اندمجت سماح مع كلام هند واستراحت كثيرا لهذا الكلام ..

بدأت سماح تتأثر بالكلام عن الله الذى وافق فطرتها وهى حب الله وحب الانس به وطاعته والنفور من معصيته ..

احست بسعادة لم تشعر بها وهى تستمع الى الموسيقى والغناء واللهو ..

لم تشعر بمثل هذه السعادة وهى تشاهد مسرحية من المسرحيات او فيلم كوميدى ..

بل هى سعادة مزيفة ومؤقتة ..بل بالعكس .. بعد انتهاء لمسرحية يرجع الانسان الى واقعه وهمومه وآلامه.

بكت سماح ولأول مرة من قلبها .. هى ليست دموع حزن لفقد حبيب او قريب .. ليست دموع لخسارة وفوات شئ من الدنيا ..

انما هى دموع فرح قلبها بسماع كلام عن ربها ..

حقا " هم القوم لا يشقى بهم جليسهم "

فرحت جميع البنات المتواجدات فى حلقة الدرس واستبشرن بالخير وبرجوع سماح الى الله ان شاء الله ..

انتهت " هند "من القاء الدرس .. وتفرقت البنات وبدأن يخرجن من المسجد ..

اتجهت سماح الى هند وقالت لها : بجد انا مش عارفة اشكرك ازاى حبيبتى..

انتى ما تعرفيش كلامك اثر في ازااااى

هند :العفو يا قمر .. ربنا يبارك فيك يا رب ويبارك فى الخير الذى يملأ قلبك (: ..

..عاوزين نشوفك معانا ع طول ان شاء الله ..

سماح :ربنا يخليكى يا رب .. ان شاء الله بإذن الله .. انا حبيتكو اوى وحبيت الجو بتاعكم جداااا

ربنا يجازيكم خير يا رب ريحتوا قلبى .. كان نفسى اسمع الكلالم ده من زماااان (: ...

بالله عليكـم مش تسيبونى .. انا نفسى بجـد اقرب من ربنا

بس مش عارفة .. انا حاسة بجد ان ربنا بعتكوا ليا ..

انا والله مش راضية خالص عن حالى بس كل الناس كده وبتلبس كده .. واذا ما لبستش كده البنات هيتريقوا علي):

فاطمة :ان شاء الله مش هنسيبك ابدا يا بنتى خلاص وقعتى فى القفص ^_^

هند :انتى اللهم بارك فيكى خير كتير باذن الله ..

وربنا بيحبك عشان كده وفقك تدخلى بيته اصل مش بيدخل بيته غير اللى بيحبهم ..

وان شاء الله هتتغيرى وهتقربى من ربنا .. لازم تكونى واقة فى كده وتحسنى

الظن بالله (:

سماح :حاضر ان شاء الله :) .. طيب قولولى انا اعمل ايه دلوقتى ..؟

انا ان شاء الله خلاص قررت اغير لبسى بعد كلام فاطمة وهقرب من ربنا واحافظ على الصلاة ان شاء الله ..

هند :ما شاء الله تبارك الله .. ربنا يثبتك يااااا رب ..

حاولى ان شاء الله تثّبتى العبادات دى .. وخدى الجدول ده وامشى عليه

راااائع :) وان شاء الله هيكون عامل من عوامل ثباتك ان شاء الله ..

((..جدول خطوة اولى التزآم ..))

((..ثوآب العمل بالجدول..))

وهنتاابع مع بعض دايما ان شاء الله .. ممكن اخد رقمك ..؟؟

وهتصل بيكى دايما واتابع معاكى ونشجع بعض باذن الله (:

سماح (وهى فرحانه) : ربنا يخليكى يااااااا رب .. انا حبيتك اوووى^_^

خدى الرقم اهو .. *********010 ...

هند: وانا كمان حبيتك جدا يا سموحة .. وان شاء الله نجتمع دائما ع طاعة الله ..

خرجت سماح وهند وفاطمة من المسجد وذهبت كل واحدة الى بيتها..
خرجت فاطمة من بيتها متجهة الى دار التحفيظ ..

فى الطريق كانت فاطمة تمر بالكثير من الفتيات والنساء المنتقبات..
كانت تشعر بالالم يعصر قلبها فهى حتى الان لم تتمكن من ارتداء النقاب..
كانت فاطمة تحدث نفسها وتقول :

يااارب انا تعبت خلاااااص انا خلاص هموووت والبس النقااب..
يا رب يسر لى لبسه .. انا اكيد مش صادقة عشان كده ما لبستوش لحد دلوقتى .. يا رب ارزقنى الصدق حتى اصدقك يا رب..

تمكنت بعض الدمعات من الانفلات من عينيها

ولكنها سرعان ما اخفتها حتى لا يلتفت الناس لها فهى تمشى فى الشارع..
شغلت نفسها بالذكر حتى لا تلتفت الى احد فى الشارع حتى وصلت الى دار التحفيظ
رحبت بها المعلمة " سحر .. "

والتى احبتها فاطمة كثيرا واتخذت منها قدوة لها ومعلمة لها ..
وكذلك أحبتها المعلمة " سحر "لما وجدت فيها من البراءة والتقى والالتزآم...

فكان حبا صادقا .. فقط من اجل الله ..
لاحظت المعلمة سحر بفراستها] الحزن [على وجه فاطمة فبادراتها بالسؤال :
مالك يا فاطمة يا حبيبتى .. شكلك مضايقة ..؟!
فاطمة (بابتسامة : (دايما كده قفشانى يا ابلة سحر ..
انا خلاص تعبت والله ..

ابلة سحر :من ايه بس .. خير ان شاء الله ..؟

فاطمة :انا خلاص هموت والبس النقاب بقى .. زهقت من كتر الانتظار

وحاولت والله كتيير مع بابا لكن مفيش فايدة

ووالله مش ببطل دعاء خالص ..

وبسأل ربنا دايما انه يرزقنى الصدق ليصدقنى..

بس زى ما حضرتك شايفة .. لسه ما لبستوش ..

ابلة سحر :اووعى تيأسى ابدا يا فاطمة وانتى فى جهاد ان شاء الله..

ربنا لن يخذلك ابدا ولن يضيع دعااائك ابدا .. ابشرى بالخير ان شاء الله ..

واحسنى الظن بالله وتقى به وِع قدر ثقتك به هيكون الفتح ان شاء الله ..

فاطمة :ونعم بالله .. دعواتك ليا بالله عليك ..

ابلة سحر :ربنا يرزقك زى العفاف يااا رب ..

ويوفقك وييسرلك كل خير انه ولى ذلك والقادر عليه..

سمعت فاطمة اللوح الذى عليها لمعلمتها واخذت لوح جديد ثم رجعت الى البيت ..

سلمت على والديها .. ثم دخلت لتنام قليلا قبل صلاة العصر ..

رأت فاطمة فى منامها .. انها وسط مكان جميل جدا ملئ بالخضرة..

والتفت حولها كثير من الاخوات فى دار التحفيظ يباركون لها ويهنئونها لارتدائها [النقاب ..]

ثم اقبلت المعلمة " سحر "وأعطتها باقة من الورود..

وقالت مش قلتلك يا فاطمة ..ربنا كبير ولن يضيعك ابدااااااااا

كانت فاطمة تكاد تموت من الفرح فاخيرا لبست **النقاب** ..وكانت غير مصدقة ..

استيقظت فاطمة من نومها .. والابتسـ:)ـامه تعلو وجهها..

وقد استبشرت كثيراا بهذه الرؤية وانه ان شاء الله سيعجل الله لها لبس النقاب ..

بعد صلاة العصر .. جلست فاطمة على جهازها تتصفح الانترنت فصادفت موضوعا بعنوان ..

حكآية نقاب ..قصص بنات احلى حياة <<الدخول للبنات

قرأت فاطمة قصص وحكايات البنات عن كيفية ارتدائهن للنقاب وماذا تعرضن له من قبل اهاليهن
وحفزها ذلك كثيرا وقالت :

انا لاااااازم اخد القرار .. انا هلبس النقاب

أصرت فاطمة على لبس **النقاب** ..

و انها لن تنتظر اكثر ن ذلك .. **فقد ملت الانتظار..**

فى اليوم التالى خرجت فاطمة من الجامعة واشترت **نقاب** ...

وعندما دخلت بيتها دخلت على غرفتها واغلقتها عليها..

ثم اخرجت النقاب وجعلت تجربه .. امام المرآة..

ثم خبئته حتى لا يراه احد..

فى هذه الليلة ..صلت فاطمة قيام الليل..

وجعلت تدعو الله كثيرا ان ييسر لها الامر وان يحميها ويكفيها اذى والدها ..

فى الصباح لبسته فاطمة وخرجت من البيت دون ان يراها احد..

وجعلت تستغفر كثيرا .. طول اليوم .. و تدعو الله ان يكفيها غضب والدها.
عندما رجعت الى البيت .. كان والدها قد عاد من عمله..

وعندما رآها .. غضب كثيراا..

الاب (وقد بلغ الضب منه مبلغه : (ايه اللى انتى لابساه ده يا بت انتى..

انتى خلاص معدش حد مالى عينك ولا همك ..

خلاص انا مليش لازمة فى البيت ده .. انتى خلاص خرجتى عن طوعى .. بتمشى بدماغك..

انتى قليلة الادب .. انتى عاااااقة..

هو ده برضو اللى اتعلمتيه فى الدين يا ست الشيخة..

اتعلمتى انك ما تسمعيش كلام ابوكى وتعانديه وتكسرى كلامه ..

وال ملتزمة وعارفة ربنا ال..

روحى الاول اتعلمى ازاى تبرى ابوكى وتحترمى كلامه وبعدين البسى الزفت ده

..اللى ما انزل الله به سلطان .. الازهر نفسه قالوا انه بدعة ومش من الدين.

فاطمة : ممكن حضرتك تسمعنى يا بابا..

انا اسفة والله انا مش عاوزة ازعلك منى ولا عاوزة ازعل ربنا منى..
انا عاوزة البس الزى اللى ربنا امرنى بيه .. وانا مقتنعه بكده..

الاب :انا قلت اللى عندى قبل كده..

والله العظيـم لو ما خلعتيش الزفت ده .. معدش فيه خروج

من البيت ولا هتروحى الجامعة ولا اى حتة ..

وابقى اتحدينى يا فاطمة .. **قد اعذر من انذر** ..

خرج الاب من البيت واغلق الباب ورائه بشدة..

بينما جرت فاطمة على غرفتها واغلقتها عليها وتركت العنان لدمعاتها لتنهمر ..

جرحتهـا كلمات والدها كثيراااا بل كأنها سكين تطعن فى قلبهـا..

فاطمة (بانهيار) : ياااااااا رب ما تسبنيش..

يا رب والله انا لبسته عشانك والله .. عشان اقرب منك وتحبنى اكتر..

يارب .. ياا رب..

اللهم اكفنى ابى بما شئت وكيف شئت انك على كل شئ قدير

..اللهم انى اجعلك فى نحره واعوذ بك من شره ..

يا رب كن معى ولا تكن على..

يا رب انا واااااااثقة انك مش هتسيبنى ابدااااا..

ولا هتخذلنى ولا هتتخلى عنى .. انا واثقة انك هتكون

اكرم منى وهتكرمى ان شاء الله .. لانك تأبى الا ان تكون اكرم من عبدك ..

لا تدرى فاطمة كم من الوقت ظلت تبكى فقد غلبها النوم ونامت..
استيقظت فاطمة وتذكرت ما حدث واطمأنت كثيرا

فقد فوضت امرها الى ربها " .. ان معى ربى سيهدين"

ظلت فاطمة حبيسة غرفتها ولم تتنازل ولم تستسلم .. ثابتة على نقابها ولن تتراجع ابدا..

لم تكن تخرج من غرفتها حتى لا تتصادم مع والدها..

ووالدتها حائرة بينهما:..

لا تستطيع ان تفتح الموضوع مع زوجها حتى لا تثور ثائرته فهى تعرفه جيدا..

وحزينة جدا على وضع ابنتها..

ظلت الام تدعو بصلاح الاحوال وان يهدى الله زوجها وابنتها..

مضى اسبوع كامل وفاطمة لا تدع الاستغفار فهى تعلم انه مفتاح الرزق والفرج ..

الى ان جاء اليوم الذى دخلت فيه والدتها عليها الغرفة:

الام : يا بنتى ابوكى شكله تعبان خالص..

اكيد من تصرفاتك .. انتى مش ناوية تعقلى بقى..

نقاب ايه ده اللى هيوقف حياتنا ويقطع علاقة الاب ببنته ...؟!!

فاطمة >> ________ :لم تتكلم..

الام : عموما ابوكى عاوزك دلوقتى .. ربنا يسترها..

فاطمة :حاضر يا ماما .. انا جاية وراكى اهو..

بعد خروج الام من الغرفة .. استعدت فاطمة للذهاب

الى والدها وجعلت تردد الادعية وتستغفر..

دخلت فاطمة الصالة حيث يجلس والدها..

انحنت فاطمة لتقبل يد والدها ولكنه سحب يديه بغضب وقال:

للدرجة دى يا فاطمة انا ما اسواش حاجة عندك..

بقالك اسبوع حتى مش بتكلمينى وراكبة دماغك برضو ومش عاوزة تسمعى كلامى..

فاطمة (وقد تساقطت دمعاتها : (بابا .. انا ما اقدرش ابدا

ازعلك .. انت اغلى الناس عندى والله يا بابا..

_وامسكت بيديه وقبلتها رغماً عنه .. _يا بابا ارجوك ما تعارضنيش فى لبسى النقاب..

انا نفسى البسه من زمان والله .. بالله عليـك يا بابا..

الاب :يعنى برضو مش هتسمعى كلامى يا فاطمة وتخلعى الزفت ده..

خلاص . . البادى اظلـم .. اعملى حسابك انك لا بنتى ولا

اعرفك وانى غضبان عليكى ولسانك ما يخاطبش لسانى بعد النهاردة..

انتى فاهمة .. قومى من هنـا _ بصراخ _ .. قومى يلاااااااا..

دخلت فاطمة غرفتها وقد جرحتها كلمات الوالد كثيراا وظلت

تبكى وتشتكى الى الله فليس لها سوى الله ..

"انما اشكو بثى وحزنى الى الله "

وجعلت تردد ادعية تفريج الهم والحزن..

وقد راودتها نفسها ان تتنازل وتخلع النقاب..

ولكنها..

استعاذت وقالت لنفسها مستحيييييييييل مستحيييل استسلم..

مستحيل اتنازل .. والله والله ربنا مش هيسبنى .. الفرج قريب ان شاء الله..

وظلت تطمئن نفسها وتتذكر كلمات وآيات تثبتها..

"كلا , ان معى ربى سيهـديـن "

"انّ الله معنـا "

"اليس الله بكاف عبده "

"ومن يتوكل على الله فهو حسبه "

"وأنا معه اذا ذكرنى "

"يقينى بالله يقينى "

يااااااا رب فوضتلك امـرى..

(...انَّ مع العسـر يسـر ...)

والله ربنا كريم اووووووووى ..انا مش قادرة اصدق..

ياااااا كرمك يااا رب ..يا كرمك ياااا رب..

تساقطت دمعات الفرح من عيني فاطمة عندما دخلت عليها

والدتها بعد اسبوعٍ من آخر شجار بينها وبين والدها بسبب النقاب..

دخلت عليها امها وهى تحمل علبة بها نقاب

وقالت لها ببهجة : خدى يا فاطمة..

فاطمة :ايه ده يا ماما .. ايه ده .. ده نقاااااب!!..

الام :ايوة يا بنتى .. ابوكى اللى جايبه..

فاطمة _ باندهاش : _ نعـم ..!! .. بابا!!!..

بابا اللى جايبه .. ! مش معقول .. انتى بتهزرى يا ماما .. ؟

الام :لا والله يا بنتى مش بهزر ولا حـاجة ..

ابوكى هو اللى جابه وقالى اديه لفاطمة..

فاطمة :ايه اللى حصل يا ماما .. ازااى قدرتى تقنعيـه ؟

الام :انا ما كلمتوش ولا حاجة ولا كنت اقدر افتح الموضوع ده معاه اصلا ..

فاطمة :أمـال ..؟!!

الام :والله ما اعرف يا بنتى فرج ربنا بقى ..احمدى

ربك يا بنتى واشكرى فضله عليكى(:

فاطمة .. سجدت شكرا لربها وجعلت تحمده ودموع الفرح

تسقط من عينيها .. ياما انت كريم يا رب..

انا بحبك .. بحبك .. بحبك اووووى يااا رب..

انا كنت واااثقة انك مش هتسيبنى وإنّ ده ابتلاء وانت بتختبرنى تشوف هثبت ولا لأ..

الحمـــد لله .. الحمـــد لله..

خرجت فاطمة من غرفتها وجرت على والدها واحتضنته..

وقالت ــ بفرح : ــ انا بحبك اووى يا بابا .. يا غالى عليا..

مسح الاب على رأسها وقد اشتاق اليها : ربنا يسعدك يا بنتى ويفرحك(:

ترى ما الذى حدث فغير رأى والد فاطمة ..؟

..لنرى..

فى يوم من الايام بعد زعل والد فاطمة منها بسبب النقاب

والشجار الاخير بينهما .. وقوله تلك الكلمات الجارحة لابنته .. ذهب الوالد الى عمله..

وفى العمــل .. جلس الاب واجماً حزيناً يشعر بالندم

لقسوته على ابنتـه .. ولكنه لا يستطيع التنازل هو الاخر..

لاحظ الاستاذ " جمال "ابو محمد صديقه المقرب وزميله فى نفس المكتب..

..لاحظ وجومه وحزنه فبادره قائلا:

مالك يا ابو فاطمة .. شكلك زعلاان .. ؟

الوالد :لا ابدا يا ابو محمد مفيش حاجة .. متشغلش بالك..

أبو محمد :مشغلش بالى ازاى يا رااجل .. دا احنا اخوات وقلبنا على بعض ..

الوالد _ سكت قليلا ثم قال : _ بنتى .. فاطمة .. يا ابو محمد..

أبو محمد :مالها بس .. خير ان شاء الله ..؟

الوالد :كسرت كلامي وخرجت عن طوعى .. انا مش عارف اعمل ايه!!..

ابو محمد :لا اله الا الله .. اهدا بس وقولى عملت ايه ..؟

الوالد :راحت لبست النقاب من ورايا .. البنت خلاص مش سامعة كلامى وانا خايف عليها..

ازااااى هتتجوز وهى لابسة

البتاع ده .. ولا ازااااى حد هيتقدم لها وهو مش شايفها..

ابو محمد :يااااا رااجل ..!! خضيتنى والله .. بقى هو ده اللى مزعلك..

انت مكبر الموضوع كده ليه ؟

يا ابو فاطمة الجواز ده قسمة ونصيب..

وربنا هو اللى بيرزق .. واللى هيتقدم لبنتك مش هيتقدم لها عشان

شافها .. لا عشان ده رزقها ونصيبها..

وبعدين انت زعلان عشان بنتك بتدور عالحشمة والستر..

دا انت المفروض تحمد ربنا وتبوس ايدك وش وضهر ان بنتك

مش زى اى بنت تانية لبسها وحش وبتفتن شباب المسلمين

والكل بيدعى عليها .. احمد ربنا كده وما تزعلش وشجعها مش تعارضها ؟؟

يا عم فرفش كده وما تحبكهاش عالبنت(: ..

.

الاستاذ جمـال من اقرب المقربين الى والد فاطمة وصديق عمره ورفيق دربه.

ووالد فاطمة يقتنع بكلامه كثيراااا ويستشيره فى كل شئ فهو

معجب برجاحة عقله وحكمته .. لذلك هو يثق فيه..

واخيرا اقتنع الاب بكلام صديقه " الاستاذ جمال "

وقرر ان يتوقف عن معارضة ابنته فى موضوع النقاب..

وعشان يروق الجو بينه وبين بنته .. راح اشترالها نقاب..

سبحان الله ..ربنا سخّر الاستاذ جمال لفاطمة انه يقنع والدها بالنقاب..

سبحاااااااااان الله ..ربنا بيدبرها ويفرجها من حيث لا يحتسب الانسان..

الانسان يجبها هنا تتعقد . يوديها هناك تتعقد اكتر..

لكن لما يفوض لربنا امره ويسأله ان يدبر له امره .. يلاقيها تتحل فى ثوانى..

سبحان مدبر الامر..

من ذا الذى وثق به فخذله!!..

من ذا الذى دعاه فلم يسجب له!!..

من ذا الذى سأله فلم يعطه!! ..

سبحـانه الكريم الاكـرم ..يأبى الا ان يكون اكرم من عبده

ووعد بأن ينصر من يجاهد فى سبيله ..

"والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا "

ياااااه .. اللى يتعامل مع ربنا عمره ما يضيع ولا يخيب ابدااااااا(:

ملآحظة: **

قصة فاطمة في لبس النقآب و موقف وآلدهآ
وكلام صديقه .. كله قصة حقيقية
حدثت مع احدى صديقآتي ..

عشآ بس محدش يقول دي قصص بقى وحكآيآت(:

ربنآ كبيييييير وكريم♥

فى اليوم التالى خرجت فاطمة الى الجامعة

وهناك تفاجأت صديقاتها بالنقاب ..

واقبل الجميع عليها يبارك لها ويهنئها <<صديقاتها الملتزمات

أما غير الملتزمات فجعلت الواحدة منهن تلومها وتقول لها أنت لسه صغيرة ..

ولكن فاطمة لم تلتفت لكلامهن .. ولم يعكر ذلك الكلام صفو فرحتها بلبس النقاب..

فاطمة فى نفسها:

<<ياه احساس جميل أوووى .. وانا ماشية بالنقاب حاسة انى ملكة زمانى

بعد مرور شهر،،

بدأت فاطمة وزميلاتها فى الاعتكاف فى البيت

من أجل المذاكرة فالامتحانات على الابواب

ذاكرت فاطمة وكلها ثقة فى كرم الله

وانها لن تحل اى شئ فى الامتحان الا بتوفيق الله وفضله..

انه اليوم الاول فى الامتحانات..

بذلت فاطمة اقصى جهدها واسبابها حتى لا تكون متواكلة

بل توكلت على الله واجتهدت فى المذاكرة وذهبت الى

الامتحان وكلها ثقة ويقين فى معية الله

جعلت تردد الذكر " لا حول ولا قوة الا بالله

حتى ييسر الله لها الحل فى الامتحان..

التحقت فاطمة بمعهد لتعليم العلوم الشرعية وكانت متحمسة كثي

لدراسة العلوم الشرعية "فقه وسيرة وعقيدة وتجويد" ...

وكم كانت تلك اللحظات هى أجمل لحظات حياتها..

عندما كانت تجتمع مع صاحباتها فى المسجد للاستماع

للشيخ وهو يشرح الفقه او العقيدة او .. كانت تحب هذا التجمع كثير وهذه الصحبة كثيرا..

فهى تجلس فى مجلس من مجالس الله ..

تحفه الملائكه وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة..

اجتهدت فاطمة كثيرا فى تحصيل العلم الشرعى .. وذلك بنية :

)رفع الجهل عن نفسها –توصيل الدين للناس –الدعوة الى الله عزوجل –

حتى تسير على خطى الحبيب صلوات ربى وسلامه عليه وتبلغ عنه (

احتسبت فاطمة هذه النوآيـا .. ونحسبها انها اخلصت لله فى طلب العلم

ففتح الله عليها كثيرا ..اصبحت هوايتها مذاكرة العلوم الشرعية والتفقه فى الدين اكثر ..

ولكم كانت سعادتها عندما تقرأ هذا الحديث

"من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين "

فقد يسر الله لها التفقه فى الدين .. اذا فهو يريد بها الخير) :

اكثرت من سماع المحاضرات والدروس التى تتكلم عن

حب الله ومعرفة الله♥

حتى تزيد من حـ♥ـب الله فى قلبها وكذلك تتعلم

الاسلوب الدعوى من كلام الشيخ واسلوبه فى الحوار و القاء الدرس

ومع الوقت اكتسبت " فاطمة "مهارة القاء الدروس

وانتهجت اسلوب عدد من المشايخ الذين يوصلون الدين باسلوب دعوى شبابى ..

وذلك حتى تستطيع دعوة الفتيات فى الجامعة والوصول الى قلبهن..

لم تكن فاطمة تبدأ الكلام مع الفتيات بأن لبسهن حرام او مخالف او او ..

بل كان منهجها فى الدعوة هو

"تعالوا نحب ربنا " (:

كان تبدأ مع الفتيات حوارها بابتسامة ..ومن ثم تتعرف عليهن ..

فى الاول ..تكون الفتيات فى دهشة من تلك التى تكلمهن دون ان يعرفنها ..

لكنها سرعان ما تقلب الموقف لكفتها ..

وتتعرف على الفتيات وتمزح معهن .. وتأخذ ارقامهن

وتتصل على كل واحدة كل حين واخر تسأل عنها وعن صحتها واخبارها ..

<فكانت تقول .. الاحسان دائما يتملك القلوب ..

والناس تحب من يحسن اليها .. فانا عندما احسن الى الفتيات.
سيحبوننى ويحبون التزامى ويتقبلون منى الدين..
وكذلك كانت تتكلم امام الفتيات عن الله

وعن مدى رحمته وحبه وحنانه و مغفرته وتودده الى عباده ..

فكانت تتكلم وكلامها يفيض بالحب والحنين ♥الذى يملأ قلبها تجاه ربها وحبيبها ..

فكانت الفتيات يتأثرن كثيرا من كلامها .. فهو كلام نابع من القلب فيخرج الى القلب ..

وكم بكت كثير من الفتيات تأثرا من كلامها وعاهدنها على عدم لبس البنطلون .

وكثير منهن لبسن الاسدال و الملحفة..
كانت تتكلم مع الفتيات ومن عندها مشكلة تسعى فى حلها ..
فذاع صيتها فى الكلية .. واحبتها كثير من الفتيات من الحديث عنها دون ان يعرفنها..

واحبوا ذلك الالتزام الذى يجعل من الشخص محبوبا وقريبا من قلوب الناس ..

هكذا كان منهج فاطمة فى الدعوة الى الله _عزوجل _
ولكم كانت فاطمة سعيدة وتكاد تطير فرحا .. عندما ارتدت كثير من الفتيات

النقاب على يديها..

تلك الفتيات اللاتى كن يلبسن البنطال ويملأن وجوههن بالمكياج..

تحولن من ذلك الى أخوات ملتزمات منتقبـات ..

وكل هذا فى ميزان حسناتها ان شاء الله..

وزاد عدد الاخوات المنتقبات .. وزادت صحبة الخير معها ..

وفى يوم من الايام.

حدث أمر احزن فاطمة كثيرا!!!!!! ولم تجد الا

حبيبها ومولاها لتشكو اليه ليرفع عنها هذا البلاء..

فى يـوم من الأيآم..

رجعت فاطمة من الجامعة وسلمت على أهلها وتناولت

غدائها ثم ذهبت الى غرفتها لتستريح ..

فى المسآء..

ذهبت فاطمة الى " صالة المنزل " حيث يجلس والديها يستمعون الى التلفزيون ..

جلست فاطمة بنية التودد اليهم وادخال السرور على قلبيهما ..

قبلت يد والديها وابتسمت لهم..

فقال الوالد :قومى يا ام فاطمة اعمليلنا كوبيتين شاى.

ثم اتجه الى فاطمة وابتسم لها وقال لها فى حنان : ازيك يا بنتى..

عاملة ايه ؟ واخبارك ايه فى الكلية .. ؟

فاطمة _ بابتسآمة: _ الحمدلله يا حبيبى .. (:

الوالد :الحمدلله .. ربنا يديم علينا الصحة والعافية يا رب.

فاطمة :اللهم آمين ..

<<كل هذا والوالد يُمهِّد للـكلام مع فاطمة فى موضوع هام : ..

الوالد _ ظهرت عليه الجدية نوعا ما : _انتى عارفة يا بنتى انك

خلاص كبرتى و ناس كتير بتتقدملك .. و متقدملك واحد ابن اعز

الناس علىّ وراجل يتّاقِل بالدهب وغنى و دكتور فى الجامعة وابن

ناس ومحترم .. يعنى من الاخر عريس لقطة ومش هلاقى احسن منه لبنتى
حبيبتى..

<<كان والد فاطمة يتكلم .. وفاطمة نبضات قلبها تتسارع

وحانت الساعة التى خشيت منها .. ولكنها كانت تفوض امرها الى الله..

انها اللحظة التى يتقدم اليها شخص غير ملتزم ويوافق والدها

وفضلا عن ذلك يثنى عليه كل هذا الثناء ومقتنع به كل الاقتناع

..فكيف ستستطيع ان ترفض او تعترض..

سكتت فاطمة ولم تتكلم وتدعو الله فى قلبها " يا رب استرها يا رب وخليك معايا" ..

تابع الوالد فى الكلام لمَّا لم يجد ردا من فاطمة :انتى طبعا عارفة تامر ابن الاستاذ صابر..

<<مجرد ان ذكر الوالد الاسم .. كانت الصدمة بالنسبة لفاطمة..

شعرت بالاختناق وان النفس يضيق فى صدرها و ظهرت علامات

الصدمة على وجهها .. ولم تستطع ان تتكلم بكلمة واحدة. .

الوالد :..ايه يا فاطمة .. مش عارفة الاستاذ صابر ولا ايه..

صاحب الشركة اللى انا بشتغل فيها..

فاطمة > __________ :ما زالت مصدومة..

الوالد :ايه يا بنتى مالك ! .. اعتبر سكوتك ده موافقة ..!؟

....هنا لم تستطع فاطمة ان تواصل صمتها وحاولت ان تكتم

ضيقها ترددت كثيرا فيما تقوله ولم تكن لديها الشجاعة لتقول

ولكنها تماسكت واستجمعت الشجاعة

وقالت بأدب و هى تحاول ان تبتسم :ربنا يباركلى فيك يا رب .. حضرتك والله يا

بابا نعم الاب وانا عارفة ان حضرتك تتمنالى كل الخير بس انا

مش موافقة على الدكتور تامر..

.....لم يتوقع والدها ذلك الرد .. فامتعض وجهه وتغير فجأة..

وحاول ان يتماسك (فهو بطبيعته عصبى) ويتظاهر بالهدوء فهذا الامر لا يتحمل العصبية..

الوالد _ وهو يتظاهر بالهدوء وفاطمة تعلم الغضب الذى يثور

بداخله : _ وحضرتك مش موافقة ليه بقى ؟

فاطمة _ بتردد وتحسب لكلامها الف حساب " _ يا رب ثبتنى

: "لانه فيه اختلاف كبير بينا فى الافكار . ومش هنتفق..

الوالد _ بغضب : _ يعنى انتى هترفضى واحد زى ده دكتور قد

الدنيا وغنى واى بنت تتمناه عشان هيختلف معاكى فى الافكار

..انتى حصل فى عقلك حاجة يا بنتى..

فاطمة :يا بابا مش هينفع نتفق خالص لانه مش ملتزم خالص...

قاطعها والدها بغضب شديد :مش ملتزم ايه وزفت ايه .. انت

عاملة زى الشريك المخالف ما بتسمعيش الكلام خالص..

انا خلاص اديت الراجل كلمة وعمرى ما هرجع في كلمتى اللى

قلتها ابدا ..والراجل افضاله عليَّ قد كده ويوم ما يجى عشمان

فيا وطالب القرب منى ارده .. دا ده مش هيحصل الا على جثتى .. انتى فاهمة!..

انا قلت للراجل انى موافق وهيجى يوم الاربع هو وابنه عشان يخطبوكى .. ده اخر كلام عندى..

وخرج الوالد وترك لهم المنزل..

‹‹هكذا كانت طريقة والد فاطمة فى اى حوار .. كأنه يقول لها " مش كفاية ان انا قلتلك"

احست فاطمة كأن احدهم سكب عليها ماءاً باردا..

لا تزال غير مصدقة ما قاله والدها, ، ..

وكالعادة)ليس لها سوى ربها .. (اسرعت الى غرفتها واغلقت

عليها الباب وبكت وبكت وبكت وهى تشتكى الى الله .,

وتقول فى نفسها:

"تـ ـامـ ـر صـ ـا بـ ـر ..انا مستحيييل اوافق على انسان زى ده ابدا"

››تامر صابر .. هو ابن رجل من اثرياء البلد .. الابن الوحيد والمدلل..

اكمل تعليمه الجامعى فى اوروبا .. و ليس يخفى على

احدٍ ما هى اوروبا!! ..

حيث الانحطاط الاخلاقى والدينى..

حصل على الدكتوراة من هناك .. ثم عاد الى مصر ليعمل فى الجامعة

كدكتور جامعى .. فى الكلية التى تدرس فيها فاطمة..

ولطالما سمعت عنه فاطمة الكثير والكثير فى شأن فساد اخلاقه كان

الحديث عنه هو فاكهة مجالس الفتيات .. وعن مغامراته و صحوبياته..

ما كانت تعرفه عنه انه لا يصلى .. ويزدرى كثيرا من تعاليم الدين

فقد تأثر كثيراً بفكر الغرب وثقافتهم الفاسدة وكان متحررا لدرجة كبيرة جداا .

كانت فاطمة لتوافق عليه قبل التزامها وهدايتها وقربها من الله..

فهو كما قال والدها " فتى احلام كثير من الفتيات.. "

ولكنها الان .. لن تبيع دينها بعرض من الدنيا مهما حدث..

ولن تضيع علاقتها بالله وتتخلى عنها مهما كان الثمن..

جفت دمعاتها و ما زالت تلهج بالدعاء " يااااا رب ثبتنى ونجينى

انا مستحيل ابعد عنك ولا اسمح لحد يبعدنى عنك" ..

وتذكرت ذلك الحديث الذى يبرد النار التى فى قلبها

"اذا احب الله قوما ابتلاهم"

ثم ابتسمت عندما دارت فى ذهنها تلك الكلمات:

"الا ان سلعة الله غالية ♥

الا ان سلعة الله الجنَّ♥ـة :

اسدل الليل ستائره .. وخيم الصمت على الكون

الناس الان فى ثبات عميق .. الا عين باتت ساهرة كعادتها ..
عين لطالما قضت الليـل بين يدى ربها تأنس بذكره وتدعوه وترجوه وتستغفره

بللت سجادتها من كثرة دموعها .. وليس لها رجاء الا فى الله
ليس لها امل الا فى الرحمن الرحيم ..

دعته بتضرع ورجاء ان يُثبِّتها .. و يرفع عنها البلاء..
"اللهم يا مقلوب القلوب ثبت قلبى على دينك"
"اللهم جنبنى الفتن ما ظهر منها وما بطن "
"اللهم احفظ على دينى واصرف عنى هذا الانسان بقدرتك
انك على كل شئ قدير "
كانت متيقنة ان ربها لن يضيع دعاااائها ابدا..

فالله عزوجل لا يرد عبدا بكى وتضرع بين يديه ورجاه وتذلل له..
هو سبحانه يستحى ان يرد يد سائله صفراً خائبتين..
وهو سبحانه من وعد انه سيستجيب لمن دعاه.

وكذلك اخبر الحبيب _ صلوات ربى وسلامه عليه: _

"إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً
من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه... "

صلت الفجر ونامت ،،،

وظلت فى اليوم التالى طوال اليوم تستغفر

"فالاستغفار هو مفتاح الفرج وتنزل الرحمات "

اليـوم هو الثلاثـاء ،،

استدعاها والدها وقال : خدى الفلوس دى ..

انزلى اشترى طقم جديد عشان تقابلى بيه الناس.

فاطمة__________ :

الوالد _ بقسوة :_ انتى مبترديش ليه يا بت انتى ؟

فاطمة : يا بابا ارجوك .. انا مش عاوزة الانسان ده..

لم تكمل فاطمة كلامها الا وقد هوت يد والدها على

وجهها ولأول مرة يمد يده عليها..

وجعل يشتمها ويسبها ويقول لها :

انا دلعتك كتيييير..

وانا اعلم بمصلحتك والمناسب ليكى وهتقابليه وهتتجوزيه غصب عنك..

انتى فاهمة ..! انا زهقت منك ومن عدم سماعك للكلام ..

انا لما اقول كلمة لازم تسمعيها

فاطمة _ من بين دموعها : _ يا بابا ده انسان مش كويس ومش بيصـ لـ ..

قاطعها والدها بضربه لها وقال لها : لو عاوزة امك تطلق

ابقى كسرى كلامى .. قومى من وشى يلاااااااا

قامت خائبة منكسرة .. اول مرة يمد والدها يده عليها.

حاول الشيطان ان ييأسها وان يشعرها بأنها النهاية..

لكن الله ربط على قلبها ووفقها للوضوء لتخفف عن نفسها

الغضب والالم وتبعد عنها كيد الشيطان..

توضأت ووقفت تصلـى وهى كسيرة ذليلة..

"آآآآآآآآآآآآآه ياااااااا رب..

انقطع الرجاااااااااء الا منك..

ياااااااااا رب .. انا واثقة انك مش هتسيبنى

انا تعبت اووووى يااا رب .. يا رب صبرنى وقوينى واعنى وابعد عنى الشيطان..

يااااا رب مهما يحصل مش هتخلى عنك .. حتى لو هموت..

يااا رب متحرمنيش منك" ....

استيقظت على صوت والدتها > ..التى انكسر قلبها هى

الاخرى لحال ابنتها..

وليس بيدها حيلة لتساعدها

فقد توقف الامر على طلاقها وتمزق وتشتت بيتها..

وهى تعرف زوجها جيداا .. انه من الممكن ان يفعلها ويطلقها..

احتضنتها امها و وبكت فاطمة فى احضان والدتها بحرقة

و طوال الوقت تلهج بالاستغفار والدعااء..

وعلى جانب آآخـر ،،

فى فيلا فخمة تدل على ثرآء صاحبها ..

جلس الاستاذ صابر مع ابنه تامر وهو يحادثه بحدة:

انت مش هتعقل بقى يَبنى ..؟ الناس كلها بتتكلم عليك وعلى

تصرفاتك الغبية اللى عاملة تصرفات المراهقين ..

انا مش عارف اودى وشى فين من الشكاوى اللى بتجيلى منك..

فوووق واعرف انك عايش فى مصر مش فى شيكاغو

مش كل يوم ماشيلى مع واحدة شكل .. يبنى خاف ربنا فى بنات الناس.

:اوووووووف .. نفس الاسطوانة يا بابا كل مرة..

>فى سره .. هو انت ما بتزهقش بقى ..

الاستاذ صابر : اه نفس الاسطوانة ..لحد ما ربنا يهديك. .

خلى بالك انا كلمت " عمك محمود ابو فاطمة "طلبت

ايد بنته فاطمة ليك وهنروحلهم بكرة نخطبها..

تامر _ بدهشة واستنكار : _ نعم .. وامتى حصل ده ان شاءالله..

فاطمة مين دى .. اللى عاملالى فيها شيخة ولابسة اسود فى اسود..

البت المعقدة دى .. انت ازاى تعمل حاجة دى يا بابا ..من غير ما تقولى ..!؟

الاب : هو كده بقى .. بدل ما انت كل يوم داير مع واحدةشكل ..

ودى بنت محترمة واخلاق..

تامر : بابا انا قلتلك مية مرة انى مش هتجوز غير نانسى..

الاب : نانسى مين اللى عاوز تتجوزها!.. ..

انت مستحيل تتجوزها طول ما انا عايش .. دى بنت سيرتها على كل لسان

تامر : بس انا بحبها يا بابا واتفقنا على الجواز..

الاب : مش هتتجوزها ابدااا .. انا كلمت الراجل وعشان

عارف انك مش هتوافق ما قلتلكش..

هتروح معايا بكرة عند الناس عشان نخطب البنت ..

تامر : اسف يا بابا مش هروح..

الاب : انت بتقول ايه يا واد انت ..؟ !!!هتروح من غصب عنك.

تامر : لا مش رااايح .. مش هتجوزنى غصب عنى .. انا م

هتجوز الا نانسى .. وخلاص اتفقنا على الجواز..

الاب :

والله يا ابن الـ*** ... لو ما سمعت الكلام لا انت
ابنى ولا اعرفك .. وهحرمك من الميراث وكل حاجة..

تامر : يا بابا ارجوووك .. انا مش هتجوز البنت دى .. زى
ما قلتلك مش هتجوز غير نانسى .. واعمل اللى انت عاوز
تعمله .. انت كل شوية هتذلنى بالميراث الميراث .. مش عاوز
منك حاجة ..ولا عاوز فلوسك ..وهعمل اللى انا عاوزه..

<<ذهل الاب من كلام ابنه ورده عليه فغضب ورفع يديه ليضرب ابنه..
فصدته يد هى اقوى من يده .. يد ابنه الشاب ودفعه على الارض بشدة
وغادر البيت..

الاب ـــ و هو مكسور : ـــ ياااااه يبنى ياللى ربيتك وعلمتك
وصرفت دم قلبى عليك واخرتها ترمينى كده .. اخرتها تزقنى

وتكسرنى كده .. دى اخرت دلعى فيك وكل حاجة انت

عاوزها كنت بحققهالك.

<<طعنة قوية فى قلـب " أب
.. "قضى عمره كله في

تربية ابنه وتعليمه ورفاهيته وسعادته .. ثم يكون المقابـل ذلك العقوق الرهيب
..

التـربية ،،

كثيير من الناس يفهم هذه الكلمة خطأ .. او يفسرها خطأ على النحو الذى يرضيه هو ..

يربى ابنه على التحرر والدلال والتلبية الفورية لرغباته
يربى ابنه بين يدى المتحررين من الغرب و يضع ابنه بين يدى هؤلاء القوم
ويظن ان ابنه مادام تطبع بطباعهم وثقافتهم ولغاتهم فهو من اعلى الناس واحسنهم..

يربون ابنائهم على خطأ .. و اول ما يبدأ الابن بالبطش والطغيان ،،
يبدأ بابيه وأمه .. ولا حول ولا قوة الا بالله ،،

فهؤلاء القوم قد غسلوا له مخه <كما يقولون..
وكم من المآسى التى عايشناها بسبب سوء التربية ،،
لم يتحمـل الوالد تلك الطعنة القوية فى قلبه ومشاعره
واحاسيسه فسقط ارضا .. وقد اصيب بجلطة فى القلب

قضت فاطمة يوم الاربعاء كله بين تسبيح و استغفار ودعاء وصلاة وتلاوة قرآن ..

وحانت اللحظات الصعبة ..فقد جاء المساء .. وهذا موعد زيارة الخاطب ووالده..

تجهز الوالد لـ لقاء الزائرين ..وجلس ينتظرهم ،،
موعد الزيارة السـاعة الثامنة ،،
انها الآن التاسعة ..ولم يأت احد..

<استغرب الوالد ولكنه قال " يمكن فيه حاجة عطلتهم فى الطريق"

....وفاطمة كلما مرت ساعة تستبشر اكثر ....
انها الان الثانية عشر ليلا..
مضى موعد الزيارة < .. وخاب أمل الوالد..

ولكن هنـاااك قلب يكـاد يطير فرحا..
ذلك القلـب الذى أمضى الليل بين بكااء وانين بين يدى ربه..
حان وقته ليفـرح ،،
سجدت فاطمة شكرا لربهـا .. ولم تكن مصدقة انه..

"..الفــــرج.. "

(ان الله لا يضيع عباده ابداا وانما يبتليهم ليمحصهم ويختبر ثباتهم على الدين فالجنة هى مكافأة الثابتين الصادقين وهى

سلعة الله الغالية فمن يدخلها يجب ان يستحقها .. والدنيا دار ابتلاء فلا تدوم لأحد .. حتى العاصى ان اعطته يوما

اخذت منه اليوم الاخر"

♥

"يااااااه .. انا مش عارفة يااا رب اشكرك ازاااى..

الحمدلله ..الحمدلله.. الحمدلله..

يا رب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك"

فى اليـوم التـالى..

ذهب والد فاطمة الى العمل .. فعلم ان الاستاذ صابر اصيب

بجلطة ويرقد بين الحياة والموت فى العناية المركزة ،،

وعلم بعدها من أحد الخدم الذى نقله الى المستشفى ما حدث

بينه وبين ابنه .. وصُدم الوالد لذلك وأحس انه قسى وظلم

ابنته " فاطمة "كثيراااا واحس بالندم والالم لما فعله معها..

واخيـراااا ،، انتهى ذلك الكابوس الذى آلم قلب فاطمة ،،

.

فى الليـل ،،

دخل الوآلد الى غرفه ابنتـه وهى نائمة ،، فشعرت به فاطمة

وقبلها وقد نزلت من عينيه دمعة لظلمه لابنته ،،

وقال لها بهمس : سامحينى يا بنتى ،، كان عندك حق..

اللى يعمل فى ابوه كده ما يبقاش انسان اصلا..

ثم خـرج من الغرفة ،،

تأثرت فاطمة _ذات القلب الرقيق _ من كلمات والدها و

قالت : اشهد الله انى سامحتك يا بابا يا حبيبـى ،،

سبحـان الله نسيت كـل ما حدث بمجرد كلمات رقيقة من والدهـا ..

هـذا هو طبع المؤمـن ..يسامح الناس ويعفو عنهم ولا

يحمل شئ فى قلبه .. ابتغاء مرضاة الله ،

فى الصباح ،،

انطلقت فاطمة بهمة ونشاط الى الجامعة بعد ان انقطعت عنها اسبوعا كاملا انهت محاضراتها ونزلت الى مسجد الكلية..

وهناك التقت بصاحباتها فى الخير .. واتفقن على اقامة حفلة فى مسجد الجامعة ،،

ومن اجل الدعايا للحفلة .. انطلقن فى "القوافل الدعوية"
اشترين ورقاً مقوى وملون ..و شرائط من الستان ..وخرز ،،

وبدأن فى تقطيع الورق المقوى على اشكال متعددة منها..

اشكال قلـوب ،،

وكروت صغيرة ومزينة..

ولفافات صغيرة ايضا تلف وتربط بأشرطة الستان..
ثم الصقوا بـ الكروت "قطع حلوى صغيرة < " بنبونى

وكُتب على كل واحدة حكمـة معينة ،،
وفى الظهر الخلفى " انتظرونا فى حفلتنا يوم (الخميس(
الساعة (12:00 ظهراً)
كانت كل واحدة من الاخوات مكلفه انها توزع عشرة كروت

وتأخذ ارقام البنات اللاتى يأخذن الكروت..

وتذكرهن بالحفلـة الى ان يحضرن..

كانت فاطمة متحمسة لتلك الحفلـة كثيرا..

احضرت المعلمـة " البروجكتور وا اللاب توب"

وبدأوا فى حفلتهم فى المسجد..

وزعوا على البنات اوراقاً صغيرة مكتوب بها ارقام

للسحب على جوائز

كانت الحفلـة منوعة ومقسمة الى فقرآت..

فقرة ..لمشاهدة بعض مقاطع الفديو الطريفة والممتعة ذات الفائدة..

واخرى ..كانت كـ تمثيلية بين مجموعة من الفتيات ليؤدين رسالة معينة..

واخرى ..كانت " كلمة "لاحدى الاخوات لترقيق القلوب ..

والرابعة ..كانت سحب على الجوائز..

واخيرا مسابقة " ..فيها اسئلة ذكاء " وفيها ايضا جوائز..

استمتعت الفتيات اللاتى حضرن الحفلة كثيرااااا ،،

فقد كان المرح والفائدة والعظة فى وقت واحد..

كانت فاطمة سعيدة جدااا فى ذلك اليوم الذى تغيرت فيه

وجهة نظر كثير من الفتيات عن الملتزمين..

ولسان حالهم يقول:

"ما هو الملتزمين بيضحكوا ويهزروا و يمرحوا اهو مش محبكينها زى ما احنا فاكرين "

أنتهت فاطمة من تسميع" اللوح والماضى "الذين كانوا عليها..

وجلست تنتظر المعلمة " سحر .. "

جلست شاردة ،، تفكر فى ذلك الموضوع المهم

الذى تريد المعلمة سحر الكلام معها فيه! ..

انتبهت فاطمة على صوت المعلمة تناديها..

فاطمة :السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم ابتسم

>احتسبت في نفسها .. كده ثلاثون حسنة و ابتسامة

يبقى صدقة وادخال سرور على قلب مسلم(: ..
المعلمة :وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. ازيك يا حبيبتى..

اكيد انتى عايزة تعرفى الموضوع المهم اللى انا عاوزاكى فيه..

فاطمة :اكتفت بابتسامة..
المعلمة :بصى يا بنتى .. زوجى كان طلب منى انى ادور على
اخت ملتزمة و خلوقة وتحفظ كتاب الله لأجل اخ ملتزم هو كمان

وطالب علم و حافظ لكتاب الله..
و معه مؤهل مناسب ومن عائلة ميسورة جداا..
وانا رشحتك ليه لأنى احسبك من

الملتزمات ذوات الهمة والنشاط فى الدعوة و الخلق الحسن..

احسبك كذلك ولا ازكيك على الله ..

فاطمة –استبشرت خيرا من الوصف – وقالت : جزاكم الله خيرا

..انا هستخير ان شاء الله واقول لأهلى وارد على حضرتك..
صلت فاطمة صلاة الاستخارة مرتين>.. فهى تستخير

وتستشير ربها قبل ان تقدم على ذلك القرار الصعب ..

وهى تعلم انها ما دامت صلت استخارة فهى قد

وكلت الامر الى ربها وان كل ما سيحدث فى ذلك

الامر بتوفيق من الله لها وتيسير ان كان فيه الخير..
هذا الدرس مفيد جدا فى اختيار شريك الحياة~

كيف تختار شريك حياتك .. هانى حلمى~

وكذلك يمكن الاطلاع على هذا الموضوع فى شأن صلاة الاستخارة وكيفية
ادائها على الوجه الصحيح ،

واخيراا .. سارة هتصلى استخارة~

ثم قررت ان تفاتح والدتها وهى بدورها ستقول للوالد..
وطلبت منها ان تصلى استخارة هى الاخرى .. وبالفعل صلت الام استخارة..
اخبرت والدتها الوالد .. وتردد قليلا ولكنه لم يرد ان يكسر خاطر

ابنته مرة اخرى وهو يعلم انها لا تريد الا " مُلتزم .. "

فنادى عليها وقال لها ان تعرف اسمه واسم عائلته حتى يسألوا عنه..

ردت فاطمة على المعلمة بالموافقة المبدأية

و طلبت المعلمة منها رقم والدها واعطته اياها..

مضت الامور فى سهولة ويسر <فالشاب من عائلة محترمة

معروفة بين الناس بالسيرة الحسنة الطيبة

وكذلك عائلة ميسورة الحال كثيراااا..

ولكن ،،

فاطمة لم يهدأ لها بال .. الا عندما سألت هى بنفسها بعض الاخوات فى

المسجد القريب منه عن صلاته والتزامه..

ووضعت مقياسا لالتزامه " .. الصلاة فى جماعة "

كانت توكلت على الله ان يظهر لها هذا الانسان بشخصيته والتزامه

وطالما دعت " اللهم بين لى فى أمر فلان الفلانى بيانا شافيا "

فسبحان الله ..رزقها الله بأخوات صادقات و معلومات صادقة عنه..

حتى ان والدته كلمتها وفى ثنايا الكلام كانت تتحدث عن جوانب تظهر مدى

التزامه ووقوفه عند حدود الله..

هكذا بذلت الاسباب فى سؤالها عن ذلك الخاطب...

الذى سيشاركها حياتها كلها..

وكانت تصلى استخآرة بعد كل نافلة .. وتدعو الله كثيرا!!!

وكانت تبكى فى السجود بخضوع وتقول..

"يا!!!!!!! رب انا مش عاوزة واحد يفسد على دينى..

يا رب ان لم يكن الشخص ده صادق فعلا؟ وله حال معك

وملتزم بحق .. وانت يا رب اعلم به وبسريرته

فاصرفه عنى .. يا!!!!! رب ان لم أكن صادقة فى ذلك

فارزقنى الصدق" ..

احتسبت فاطمة نوايا الزواج ..

حتى تكون نيتها ومقصدها لله من بداية حياتها..

وافق والد فاطمة وحدد مع الخاطب موعدا لرؤية العروس ..

بحثت فاطمة على النت حول مواضيع الخطوبة ومتعلقاتها

فوجدت سلسلة " الشباب والزواج " للشيخ هانى حلمى..

ووجدت المحاضرة التى تناسب حالها الآن..

"ماذا تفعلين فى الرؤية الشرعية ؟"

سمعت الدرس جيداا وعملت بنصائح الشيخ وتوجيهاته..

كانت فاطمة ترتجف من الخوف والتوتر وخاصة انها لم تكشف

وجهها امام احد اجنبى عنها منذ ارتدت النقاب ..

ارتدت عباءة فضفاضة وطرحة ودخلت بالعصير..

جلست و تكاد تموت من التوتر والحياء .. وعينيها فى الارض..

ومن ثم تذكرت كلام الشيخ .. انها يجب ان تسأله مجموعة من

الاسئلة الغير مباشرة تستكشف من خلالها شخصية هذا الخاطب..

بدأ هو حديثه معها وكسر الصمت فاستجمعت شجاعتها وتكلمت هى الاخرى

وبطريقة غير مباشرة بدأت تستخرج منه الكلام الذى يكشف شخصيته..
استراحت كثيرا له .. وهو الاخر استراح لها > .. سبحان من يؤلف القلوب ..
وحدث القبــول بين الطرفيـن ، .

تمت الخطبة على الضيق بين الاهـل..

واتفقوا على حفلة الشبكة وكتب الكتاب بعد شهر..

فى البداية ..رفض الوالد موضوع كتب الكتاب مبكرا هكذاا فهو

مقتنع ان " كتب الكتاب "لا يكون الا قبل الزفاف بأيام معدودة كعادة

اغلـب الناس هنا فى مصر..

ولكن العريس و أناس اخرون اقنعوه بأن ابنته منتقبة و العريس ملتزم

و لن يجوز له ان يكلمها او يجلس معها او يراها الا بعد العقد..

فاقتنع الاب ونزل على رغبة الجميع ووافق..

::وقفة ::

الله عزوجل هو أكرم الاكرميـن ..فاطمة رفضت ذلك الشاب

الذى لم يكن يُصلى وكـان سيفسد عليها دينها وكانت مستعدة لتحمل

الصعاب والمشاكل من أجل الله ..

وتركت الرضوخ لامر والدها وذلك حتى تريح دماغها .. من أجل الله ..

كان همها الاول والاخير هو " الله "ودينها .. فدينها لحمها دمها ..

فسبحااان الله .. الله عزوجل يرى من عبده ذلك الثبات ثم لا يعينه !..

يرى منه هذا الثبات و التمسك بجينه ولا يقف بجانبه ويكفيه كل المشاكل والمصاعب! ..

هذه كانت فتنة تمحيص لفاطمة ..

الله عزوجل حبيبها ..♥يبتليها بذلك ليرى هل هى فعلا صادقة فى حبه وطلب رضاه ..

ام مع اول فتنة ومشاكل واضطهاد وضرب من والدها بسبب ذلك العريس ستتنازل..

ولكنها فى نفس الوقت .. عندما استعانت بالله عزوجل .. ثبتها ..

فهناك فرق بين المؤمن وضعيف الايمان ..

المؤمن مجرد ان تصيبه الفتنة يهرع الى الله و يستغيث به ويرجوه ان يرفع عنه الفتنة..

انما ضعيف الايمان ..يقع بسهولة فى الفتن .. وحتى لا يفكر فى الالتجاء الى الله..

بل تراه يلجأ لفلان وعلان .. فيكله الله الى فلان وعلان ..

"يأبى الله الا ان يكون أكرم من عبده "
<هذه المقولة منهج حياة

سبحااااااااااانه أكرم الاكرمين .. مستحيييييل ان تفعل شيئا من أجله ولا

يعطيك خير وخيرا منه فهو الاكرم ..

لذلك ثق فى ربك ..واعلم ان الخير بيده وان القلوب بين اصبعين من اصابعه

فلا ترضِ البشر على حساب مرضاة الله ..

واجعل شعارك فى الحياة..

فليرض عنى الناس او فليسخطوا ..أنا لم أعد اسعى لغير رضاك

،

،

رسالتى فى هذه الحلقة والحلقتين السابقتين : ..

الى كل بنت تقدم لها عريس غير ملتزم فتنازلت عن دينها ووافقت من أجل دنيا ..

الى كل بنت تنازلت عن دينها ووافقت على عريس يدخن او لا يلتزم بالصلاة لأجل ارضاء والديها ..

الى كل بنت وافقت على عريس فَسُدَ دينه وتقول .. سأحاول ان اصلحه بعد الزواج ..

الى الاولى ..والله يا اختاااه الدنيا هذه دنية .. وما عند الله لا ينال الا بطاعة الله

فالسعاااادة رزق من عند الله .. ولن تناليها الا اذا اطعتى الله وارضيته

الى الثـانية ..لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق...
الاولى ان تطيعى ربك ثم والديك ..

وليست طاعة ابدا فى ان تفسدى دينك بزواجك من شخص عديم الالتزام ..

فمن خاااان الله ... لن تستطيع ان تأتمنيه على شئ..

الى الثالثة ..لن تستطيعى اصلاااااحة يا اختااااااه ..

والله .. نحن نرى الكثيييييير من الاخوات اللاتى انتكسن وبعدن

عن الله بسبب زوج غير صالح ..

هو الذى سيشدك الى الدنية .. وبذلك ستفقدين دينك ورضا الله ..

وانتظرى السؤال امام الله! ..

اختاااااااااااااه :

لا تقبلى الدنية فى دينك واصبرى .. فالله كريم اكرم سوف يعطيك الزوج الصالح ..

لكن اياك والتنازل لأجل دنيا .. وذكرى نفسك دااائما بأن الله سيسألك يوم القيامة..

على اى اساس اخترتى ذلك الزوج .. ؟

لماذا ظلمتى ابنائك عندما اخترتى لهم ابا فاسدا فى دينه .. ؟!

احسبى ليوم القيامة الف حساااب..

واحسبك اختى على خيــر ولن تتخلى عن دينك وحبك لربك بسهولة..

اقترب يوم كتب كتآب فآطمـة ،

ذلك اليوم الذي طآلمآ أقلقهآ وأسعدهآ .. مشآعر مضطربة تعصف بهآ

هي تخآف من تلك اللحظـة المصيرية التي ستصبح فيهآ زوجة فلآن

والله أعلم هل فلآن هذآ هو فعلاً من كآنت تتمنآه وتحلم به أم لآ !

هل هو ذلك الشخص التقي النقي الذي تتمنى ان يكون حبه لله أكثر

ليحببها في الله أكثر وهمته أعلى من همتهآ ليُعلي همتهآ

هل هو فعلاً ذلك الزوج الذي سيأخذ بيدهآ إلى جنة عرضهآ السموآت والأرض !

حآولت أن تطرد تلك الخوآطر عنهآ وتطمئن قلبهآ ان الله معها ولن يضيعهآ

ولم لآ وقد استخآرت ملك الملوك لذلك هى تمضي في الأمر وكلها

ثقة ان كل ما تفعله بتوفيق من الله لأنها استخآرته ،

تذكرت السؤآل الذي سؤلت بها كثيرا

وآخر من سألهآ كآنت زميلتهآ سآرة ،

بعد انتهآء المحآضرة ظل الطلبة في المدرج انتظآرا للدكتور الذي سيعطيهم
في نفس المدرج

ودآر ذلك الحوآر بين فآطمة و سآرة التي كآنت تجلس بجآنبها ،،

سآرة :قوليلي بقي يا ست فآطمة ايه موآصفآت ذلك الفآرس
الذي ترفض فآطمة الكثير من الخطآب ذوي المرآكز والشأن من أجلهـD:

ضحكت فآطمة وقآلت :يآ بنتي والله موآصفآت بسيطة خآلص
يكون حد بسيط خآلص بس ملتزم وقبل مآ تقولي ملتزم بمعني ايه

يعنى **تقي** ..بيخآف ربنآ وبيرآعيه في كل حآجة

ونقي و **ذو همة عآليـة** و **بيحب ربنآ اوووووي** :)

والشكل ..أهم حآجة يكون مطبق سنة النبي عليه الصلاة والسلام في مظهره

.

سآرة :يعنى يبقى شكله ايه يعنى او لابس ازآي ؟

فآطمة :يعني يكون **ملتحى** زي النبي عليه الصلاة والسلام و**مقصر ثوبه**

بس .. شوفتي بسيطة ازآي ^ ^

سآرة :آآآه يعني يكون من الجمآعة الإرهآبيين دول ! /:

فآطمة :ايه يآ سآرة هو انتي منهم O.o ؟

سآرة :من مين يآ بنتي !

فآطمة :من النآس اللي بيقولوآ ع **سنة النبي** ارهآب D:

سآرة :لا طبعا يآ بنتي بهزر بس .. أنآ مؤمنة ان دي سنة النبي طبعاً (:

بس ايه بقى اللي يضمنك انه هيكون انسآن **ملتزم** بجد ممكن يكون بيظهر

عكس ما يبطن

أنا سمعت قصص كتير عن كده!!..

ان الأخت تتخطب لوآحد وتكون سيرته حسنة والجميع يثني عليه وظآهره زي مآ بتقولي انه **ملتزم ومطبق السنة ومبيقطعش فريضة في المسجد**

والآخر يطلع انسآن وحش جدا ومش ملتزم):

فآطمة :بصي يآ سرسورة..

لو انتى رحتي لحد عزيز عليكي اوي وانتي نفس الحكآية

عزيزة عليه وقلتيله أنآ عشمآنة فيك تسأعدني في الأمر الفلآني

ووآثقة فيك جداا .. وواثقة انك انت اللي هتسآعدني ،

سآعتهآ هيخيب أملك ولآ هيبذل كل جهده عشآن ميخيبش عشمك فيـه ؟

سآرة :اكيد طبعا هيعمل المستحيل عشآن انا وثقت فيه ومش عاوز يخيب ظني وثقتي فيه.

فآطمة :تمآم .. هو ده اللي عآوزة أوصلهولك

ولله المثل الأعلى ..ربنآ بقى هو ملك الملوك من بيده قلوب الخلائق وارواحهم

من اذا قآل للشيء **كن فيكـون** ،

تظني انه ممكن يخذلك او يخيب ظنك وعشمك فيـه

حآآآآشآه سبحـــآنه .. مستحيييل يضيع من يدعوه و يثق فيه ويلجأ اليـه ،

واللي يظن كده في ربنآ يبقى بيسيء الظن بربه ،

ويمنع الجود سوء الظن بالمعبود

يعني يقفل البآب عليـك والخير انك تسيء الظن بالله ،

،

آدي يآ ستي كل الحكآية والروآية D:،

أنآ بحكم على النآس بظآهرهم زي مآ النبي عليه أفضل الصلآة والسلآم

علمنآ

والبآطن بقى على ربنآ .. ومدآم أنآ وآثقة ان ربنآ مش هيضيعني وده ظني فيه يبقى اكيد مش هيضيعني^_^

يآ حبيبة قلبي عيشي مع ربنآ وعمر ربنآ مآ هيخيب ظنك أبداً ♥

سآرة :انت حد جمييل أوي يآ فآطمة ربنآ يكرمك يآ رب ويبآرك فيك

ويرزقك بالزوج الصآلح الذي تتمنيه

غيرتي عندي مفآهيم يآمآ والله

جزآك الله خيرا ،

فآطمة :وإيآكِ حبيبتي ^ ^ ، يلآ نقوم نصلي بقى..

.

.

.

||وقفة ||

كلآم سآرة ده شبهة فعلاً عند نآس كتيير

ويآمآ اتسألت السؤآل ده برضو وأرد بإجآبة فآطمة
لاني مؤمنـة جدا بكده ..

طول مآ الانسآن مع ربنآ والله ربنا مش هيضيعـه

مشكلـة الكثيرين انهم وللأسف لا يوقنون ولا يثقون في الله
كل حد ممكن يقول انا وآثق في الله

لكن الثقة في الله دي مش بتبآن الا في المو‌آقف الصعبة
بيبآن فعلا انت بتثق في الله ولا لأ !

طيب ازآي أثق في الله ؟

اولاً :بالدعآء الكتيييير

يآ رب اسألك يقيناً لا يهتز .. يآ رب ارزقني حسن الظن فيك والثقة واليقين فيـك ،

ولمآ تستشعر ان اللي بيدبر لك أمرك هو ربنآ

واللي مخليك عآيش هو ربنآ واللي بيرزقك هو ربنآ

واللي رعآك من وانت في بطن أمك هو ربنآ

واللي بيدبر لك الخير ولا يرضى لك الا الخير هو ربنآ

واللي لما تضيق بيك اووي تلآقيـه جنبك وبيسآعدك لما تقول يآ رب و يفرج عنك ويحللك كل مشآكلك

هو]ربنآ [

يبقى تثق ليه في بشر لآ حول ولآ قوة لهم !

الحول والقوة والقدر وكل شيء بيد الله وحده

|| رسآلة لكـل اخت ||

اجتهدي في بذل الأسبآب في السؤآل عن ذلك الخآطب واحتسبي ان ده جهآد في سبيل الله

"والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا "

لأنك هتسألي عن سبب اختيآرك لذلك الزوج

وطبعاً قبل ما تبذلي الأسبآب هتكوني صليتى استخآرة ومتوكلة على ربنآ

اللي بعدكده بقى على ربنآ و ثقي ان ربنا مستحيييل يضيعك

استفاقت **فآطمة** من سرحانها على صوت أمها تناديها..

فآطمة :نعم يآ أمي (:

الأم :فينك يآ بنتي بنآدي عليكي من الصبح .. يلا هند برة مستنياكي عشان تروحوا تجيبوا الفستآن

فاطمة :حآضر يآ أمي .. قوليلهآ ثوآني هلبس وجآية (:

...

ونزلت **فآطمة** و**هند** يبحثوا في الاتيليهات عن فستآن ينآسب كتب الكتآب

بحثوآ كثيرا ولم يجدوا شيئا منآسباً..

هند :أنآ أتكسحت يآ فاطمة حرآآآم عليكي وانتي مش عاجبك حآجة):

فآطمة :أعمل ايه يعني مهو مفيش حآجة حلوة عجبآني..

بقولك تعالي نروح الاتيليـة اللى هنآك ده كده مش دخلنآه..

فآطمة _في نفسهآ : _ يآ رب يآ حبيبي ارزقني بفستآن

يعجبني ويكون حلو يآ رب سآعدني يآ رب واختآرلي..

‹‹وكلهآ ثقة ان ربنا هيساعدها ويختارلها (:

.

.

وأخيراً .. وجدت فاطمة فستاناً أعجبها وكآن مناسباً ، ثم ذهبوا وحجزوآ عند كوافير خاص بالنسآء فقط لا يدخله الرجال

وكانت صاحبة هذا الكوافير سيدة ملتزمة ومنتقبة فتحت ذلك الكوافير لتغني الأخوات عن الذهاب الى كوافير

يدخل به الرجال وان كان مسماه " كوافير نسائي "ففتح الله عليهآ واصبح من اشهر الكوافيرات في المنطقة..

فكل الأخوات المنتقبآت يذهبن اليه و غير المنتقبات أيضاً ..

‹‹في ليلـة كتب الكتـآب...

لم تستطع فاطمة النوم في هذه الليلة من الأرق الذي

أصابهآ نتيجة التفكير في تلك الحياة الجديدة

التى ستبدأهآ بالغد ان شآء الله..

آخر ما تعبت من كثرة التفكير قامت وتوضأت لتصلي

قيام الليل وتسأل الله تعالى ان يدبر لها أمرها

وان ييسر لها الخير ..
سجدت فاطمة وقلبها وكيانها مع الله عزوجل وكل ذرة فيها تدعوه بأن ييسر لهآ الخير ،

"يآآآآآ رب .. يآآآآ رب .. أنا ما استهلش بس انت كريييييـــم يا رب
ارزقني واكرمنى ليس لأني استحق
ولكن لأنك اهل الكرم والرزق سبحاااانك" ..
أتمت صلاتها وجعلت تستغفر قليلاً إلى أن أذَن الفجر..

ثم صلت الفجر و نآمت بعد بعد أن أذهب الله عنها الارق والتفكير
استيقظت فاطمة في الساعة الحادية عشر صباحاً وصلت الضحي ولم تفارقها هذه الدعوآت:

"اللهم دبر لي أمري فإني لا أحسن التدبير واختر لي فإني لا أحسن الإختيار ورضني "

ثم أذَّن الظهر فصلته..

ثم جآءت اليهآ هند ومعها عدد من المسكات الخاصة بالبشرة

فوضعتها .. استعدداداً للذهآب الى الكوآفيرة

.

قبل آذآن العصر كآنت فآطمة و هند وقريبآت فآطمة

البنآت قد وصلوا الى المسجد القريب من

بيت فاطمة حيث سيتم اشهآر العقد _ كتب الكتاب _بعد صلاة العصر.

بعد صلآة العصر افتتح الشيخ كلامه بالحديث عن الزواج وفضله وحث النبي _ صلى الله عليه وسلم _ عليه

وذكر بعض النصائح للزوجين..

ومن ثم بدأ في اشهار العقد..

كآنت فاطمة تسمع الكلمآت التى يمليها المأذون على وآلدهآ وعلى خطيبها

:زوجتك موكلتي على ....

ثم سرحت بمخيلتهآ إلى ذلك العآلم الجديد الذي سوف تعيشه

"يآآآ رب .. يآ رب .. أنآ كل أمنيتي أني أكون بيت قآئم على طاعتك وكل حآجة في بيتي تكون

على الكتاب والسنة .. كل حياتي تكون للجنة غايتنا .. يا رب اسعدني وفرحني

ووفقني اسعد زوجي واكون تلك الزوجة الصالحة التي ترضي زوجها وربها فتدخل الجنَّة "

استفاقت فاطمة من سرحآنها على صوت الزغاريد حولها والجميع يُقبل عليها ليبارك لهآ

هند _وقد احتضنت فاطمة _ : الف الف مليون مبارك يا فطوووم يا حبيبة قلبي

متعرفيش انا مبسووطة ازااااى عشانك .. بجد فرحانالك

اوووي ربنا يسعدك ويفرح قلبك يااا رب

يا حبيبة قلبيي(':

فآطمة :ربنآ يكرمك يآ هنودة يآ حبيبتي عقبآلك يآ رب أمآ نفرح بيكي^_^

ونخلص منك بقىp:

هند _وقد ضربت فاطمة بغيظ _ : قآعدة على قلبك أنآ ولن أتزحزح P: ..

يلا بقى عشآن نلحق نروح عند الكوآفيرة عشآن لسه قدآمك شغل يآمآ يآ آنسة ومش عاوزين نتأخر.

فآطمة :ربنآ يخليكي ليآ يآ هند .. فعلا انت أحسن صديقة عندي واحب الناس الى قلبي♥

هند _وهى تمثل دور التأثر _ : محدش معآه منآديل يآ جدعآن .. هعيط وربنآ خلاص بقى(':

يلا عشآن منتاخرش .. يلاااااا

‹‹طبعاً العريس كآن منتظرهم في الخآرج ليوصلهم الى الكوآفير : D

احتآرت فآطمة أين ستركب .. سيكون عيبا لو ركبت في الكرسي الخلفي بجانب هند

فقد أصبح محمد زوجها خلاص وفي نفس الوقت تشعر

بإحراج شدييد وخجل ان تركب في الكرسي الأمآمي

إلى أن وجدت **محمد** يقترب منهآ ويفتح لها بآب الكرسي الأمامي هامساً :
مبآرك يآ عروسة^_^

شعرت **فآطمة** بحيآئها الشديد ان وجهها تحول الى ألوآن

ولكن استجمعت شجاعتها وقالت بهمس هي الأخرى :

الله يبارك فيك

ركبت **هند** في الكرسي الخلفي وانطلق **محمد** بهم الى الكوآفير..
››في الطريق..

فتحت **هند** نآفذة السيآرة وشغلت نفسهآ بالنظر منها حتى تتيح **لفاطمة** و**محمد** الفرصة لأن يتكلموا براحتهم..

محمد :أنا مبسوط جدا يا فاطمة .. اخيراً بقيتي زوجتي (:

››**فاطمة** محرجة جدا ومش عارفة ترد ولا لا واخيراً ردت : ربنآ يسعدنآ يآ رب.

لآحظ محمد حيآئها الشديد واعجب كثيرا بذلك

فالحيآء لآ يأتي الا بخير

كمآ أخبر الحبيب صلوآت ربي وسلامه عليه

ذلك الحيآء الذي أصبح نآدراً في هذه الأيآم _ الا من رحم الله_

فأصبحت الفتآة هى التى تفعل فعل الشبآب

و اصبحت بعض الفتيآت مسترجلآت D:

والله المستعآن ،

قرر محمد أن يفتح موآضيع عآمة يتكلم فيهآ مع فآطمة ليخفف من احراجهآ

وفعلاً .. بدأت فاطمة تتكلم وتنآقشه ومحمد معجب جدا بطريقة كلآمهآ ولبآقتهآ وثقآفتهآ^^

.

أمآ هند فكآنت _ فطسآنة على نفسهآ من الضحك _ من موقف فاطمة وتلعثمها في الكلام في البدآية

و حيائها الشديد وكانت تخمن شكل فاطمة من تحت النقآب ولكنهآ كآنت تعذرها

فلو كآنت مكآنهآ لكآنت فعلت اكثر من ذلك :(
وصلوآ أخيراً إلى الكـوآفير.

محمد :فاطمة امتى هتخلصوآ ..؟

فاطمة :ان شآء الله السآعة 8 ربنا ييسر يآ رب..

محمد :خلاص ماشي هتابع معاكي بالتلفون بقى .. السلام عليكم.

فاطمة :وعليكـم السلام ورحمة الله وبركاته

ثم دخلت الفتاتان الي الكوآفيـر..

.

دخلت فاطمة إلى الكوافير وجعلت تنتظر دورهآ..

أذن المغرب . فقآمت لتصلي هي وهند و دعت الله كثيراً أن يسعدها ويتم فرحتهآ على خير

جآء دور فـآطمـة ..و نادت عليهآ الكوآفيرة ،

<طبعاً كما ذكرنآ من قبل فالكوآفيرة سيدة ملتزمـة غآيتها مسآعدة الأخوآت الملتزمآت وابعآدهن عن الإختلاط

الذي يكون في الكوآفيرات الأخرى وكذلك المخالفات الكثيرة مثل تشغيل الأغاني وغيرها ..

وطبعاً لم تكن تنمص حوآجب أى أخت بل كآنت تكتفي بـ " **التشقير** "وقد سمعت من عدد من مشايخنا انه جائز ولا بأس به

.

<<لمن لا تعرف [**التشقير** D:]

هو صبغ الزيآدة عن الحاجب بلون مقارب للون البشرة بحيث تظهر الحواجب بشكل مرسوم ..

انتهـت الكوآفيرة من مكيآج فآطمـة وكآنت رآئعـة ..

كآن محمد ينتظر بالخآرج أمام سيارته المزينـة وعدد من سيآراآت اصدقآئه

وعائلته الذين أتوآ ليشآركوا في زفة صآحبهم العريس(:

ردت فاطمة على محمد الذي اتصل يستعجلها فأخبرته أنها ستصلي العشآء أولاً حتى لآ تؤخرها عن معادها لأن السهرة ستطول ..

صلت فاطمة العشآء هي وهند..

ثم وضعت طرحة على رأسهآ ومسدلة على وجههآ وكآنت الطرحة من القماش السميك قليلا لكي لا تظهر وجهها

.

‹‹ملآحظة :بعض الأخوآت يلبسن نقآب التل (نقآب بيكون مثل البيشة عبارة عن طبقات..)

وهنآك أخوآت تصنع لهم الكوآفيرة نقآب أبيض مع

الطرحة ولكن أنآ لى أحبذه فالاجمل هي الملحفة لأنها تستر(:

و من ثم ارتدت فاطمة ملحفتها المفتوحة و ضمتها عليهآ

وخرجت إلى الخآرج حيث استقبلهآ محمد وفتح لهآ بآب السيآرة

وركبت هند معهم في نفس السيآرة .. وانطلقت سيآرة العروس وخلفهآ عدد من السيآرآت و دآروآ بالسيآرات

في انحآء كثيرة من المدينة مع أصوآت " الكلآكسآت " و " الألعآب النآرية

" :)

كـآنت من أجمـل اللحظآت التي عآشتهآ فآطمـة ومحمـد أيضاً..

كآنت زفـة محترمـة D: قآم أصدقآء محمد فيهآ بالوآجب (:

وصلت العروس إلى حيث مكآن قآعة الحفـل و فتح لهآ محمد البآب و

وتأبطت ذرآعـه و مشت هنـد تحمل

لفآطـمة الفستآن و حولهآ الأطفآل وبنآت أعمآمهآ

ومآ ان دخلـت العروس القآعـة الخآصة بالنسآء

حتى بدأت الزغآريد تدوي في المكآن و كآنت أنشودة [بآرك الله لكمآ]

لـ مآهر زيـن تضفي أحآسيس ومشآعر رآئعة على الجميـع) .. بدون موسيقى طبعاً (

صعد محمد مع فآطمة على المكآن المخصص للعروس [الكوشـة بالبلدي كده] ^_^

ثم أجلسهآ وخرج من قآعة النسآء بعد أن همس لهآ : مبآرك يآ أحلى عروسـة في الدنيآ

أقبلت النسآء على فاطمة تبآركن لها وتدعو الله لها بالبركة

وقبل كل النسآء كآنت تلك **الأم** الحنون التي ربت و كبرت و تحملت الكثير من أجل أبنآئهآ ..

آن لهآ أن تفرح وتبتهـج بفرحـة عمرهآ وزهرته .. آن لهآ أن ترى ابنتهآ عروساً رآئعة

بكت **الأم** وهي تحتضن ابنتهآ من فرحتهآ وتأثرت فآطمـة ذآت القلب الرقيق جدا

وكآدت تبكـى إلا ان عماتها تدخلوآ و مآزحوها وأمهآ لكي لا تفسد مكيآجهآ ..

اقبلت عليها صديقاتها يهنأنها ..

وكآنوا قد اتفقوا من قبل على شراء [دُف]لكي يحيوآ ححفل عرس أى وآحدة منهن ..

وكآنت زينب صديقتهم تحسن الضرب على الدف وكذلك تحسن الغنآء

وقد حفظت عدد من الأناشيد الخآصة بالعرس حتى تنشدها في عرس فاطمـة

بدأت زينب بالغنآء وعآشوا المرح و الفرح و الضحك على زينب في طريقة

غنآئها

ثم قآمت عمـة فاطمـة وقـآلت **لزينب** :

هاتي الدف ده يا جميلـة و بدأت تضرب عليه وتغنـي أغاني النآس القديمـة ^_^

كآنت أغاني تفطس من الضحك .. نشرت البهجة والضحك في قلوب الجميـع .. حتى فاطمـة ضحكت من قلبها..

كآنت ليلـة أكثر من رآئعة بعيـدة عن أى مخالفـآت شرعيـة

من اختلاط و غناء فاحش مصاحبا للموسيقى وغيره من المفاسد ..

خرجت الكثير من زميلات فاطمـة غير الملتزمآت وقد تغير مفهومهم عن العرس الإسلامـى وأنه " مش معقد "

بل ظنوا انه أجمل من الأفراح الأخرى .. فالعروس فيه مصانـة

تبدأ حياتها بطـآعة ربهآ ولا تكون محل نظر الجميـع خآصة الرجآل

فهي تكون في أجمل هيئة وشكل لهـآ ! !

عآفانا الله وإيآكم من هذا..

.

كآنت فـآطمـة تغمرهـآ السعـآدةة والفرح بفضل الله _ عزوجل _ عليهـآ

(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)

و حُقَّ لهـآ أن تفرح فهي] العفيفة [التى منذ أن تـآبت

إلى الله ورجعـت إليه صـآنت قلبهـآ وحفظتـه من كل فتن الشهوآت ..

هي] إنسـآنة [قبل كل شئ وتمتلك الكثير من المشاعر
ولكن تلك المشآعر

هذبتها التقوى والخوف من الله عزوجل ومن معصيته

فصآنتهـآ وخبأتهـآ خلف أسوآر قلبهـآ و هي موقنـة أن تلك المشآعر سيأتي
لهـآ اليـوم وتتحرر من قيودهـآ

ولكن في الحلآل الذي يبـآركـه الله عزوجل ويرضى عنه ..

سـآعتهـآ .. ستكـون في عبـآدة عظيمـة لله عزوجـل " .. **ومن يستعفف يُعفه الله** "

وإن الله ليعجب من شآب يجآهد نفسه وشهوته من أجله سبحآنه

فكيف بجزآء الله لهذآ الشآب وهو سبحآنه أكرم الأكرمين

الذي يأبى إلآ أن يكون أكرم من عبده

وربكم سبحآنه شكور ومن ترك شيئاً من أجله عوضه خيراً منه ومن جنس ذلك الشئ الذي تركته

فلو تركت الحب الحرآم من أجله سبحآنه

سيعوضك بالحب الحلآل الذي يرضيه ويبآرك لك فيه

ويرزقك بالسعآدة فالسعآدة رزق و الله عزوجل هو [خير الرآزقين ..]

مآ أعظمهآ من سعآدة كآنت تغمر قلب فآطمة حين كآنت تخرج مع محمد وتلآحظ حيآءه وعفته

وكيف يغض بصره عن النسآء في الشآرع ..

كآنت تتذكر كيف كآنت تغض بصرهآ امتثآلاً لأمر ربهآ ♥

وكنت تدعـو الله في نفسهـآ " يآ رب وفق زوجـى المستقبلي لغض البصر "

وكـآنت موقنـة في ربهآ و تحسن الظن به انه لن يخيب رجآئهآ أبداً ..

وهآ هو الكـريم يستجيب لدعوآتهآ ويرزقهآ بزوج تقي يخآف الله عزوجل و يغض بصره عن الحـرآم !

أخيتي .. أنتِ من تصنعين زوجـك

فكـوني أنتِ فـآطمـة يكـن هو عليّاً

وكمـآ وعد الله في كتـآبه (الطيبون للطيبات ..)

جعلت فـآطمـة حيآتهآ مع محمد قآئمـة على ،

[..الحـب في الله ..]

كـآنت تدعـو له كثيراً بظهر الغيـب و كلمآ همت بفعل طآعة .. دعت ربهآ ان يوفق زوجهآ لفعلهآ ،

وكـآن شعوراً متبآدلاً ..

فقد كآن محمد يدعو لهآ كثيراً أيضاً و يرجو الله أن يبـآآرك له فيهآ..

مآ أجملـه]الحب [حين يتوجه] الدعـآء ♥]

.

سمعت فاطمة من أحد المشـآيخ أن الإجتمآ ع على **الطآعة** يؤلف القلـوب~

فاتفقت مع محمد على مرآجعة سورة **البقرة** من بـآب

الإجتمآ ع على الطآعة وكذلك تحصين بيتهمآ من عين كل حـآسد حـآقد..

وتحصين ذلك **العُش الصغير** الذي جمع بين قلبين ينبضآن بحب في **الحلآل**

ورضاً من الله عزوجـل!

#فدقآت_القلب_في_ الحلآل_أغلى_وأجمل! ♥

اتفق محمد وفـآطمـة أيضاً من بآب الإجتمآ ع على الطآعة أن يتصدقوا سويـاً

وكـآن كل منهمآ يدخر مبلغاً وكلمآ خرجـوآ كل إسبوع

يضعوآ ذلك المبلغ أمآ في دآر أيتآم أو كفـآلة اسرة فقيرة أو أو ..

كـآن محمد نعم الزوج المعين على الطآعـة..

فكـآن يُشجع فـآطمـة كثيراً على إتمـآم حفظ القـرآن الكريـم

ويذكرهآ بفضآئل حفظ القرآن و مزآيآ حآمل القرآن♥

وكآن أيضاً يتصل عليها في الثلث الأخير من الليل ليوقظهآ لتصلي قيآم الليل..

وإن لم يتصل .. تتصل به فآطمة لتوقظه لقيآم الليل ،

ليجتمع القلبآن الطآهرآن على قيــآم الليل^_^

نـآم جميع الخلآئق وقآم المحبون ليقفوآ بين يدي الله عزوجل لينآلوآ من عطآيآه سبحآنه

لعل الله عزوجل يغفر لهم ويرحمهم ويعتق رقآبهم من النـآر!..

فاتفق هذآن القلبآن على الإجتمآ ع على هذه الطآعة العظيمة في الثلث الأخير من الليل

لعل الله عزوجل أن يبـآرك لهمآ ويديم حبهمآ في رضآه سبحآنه!

كـآنت نية كلاً منهمآ قبل الإقدآم على الزوآج:

"أنـآ بتزوج طآعة لله .. بس إنت ترضى يآ رب .. عشآن حيآتي كلهآ تبقى

لله .. ودقآت قلبي لله(♥ ..

.

اسمعوآ الدرس ده^ ^

«**لمآذآ نتزوج** || الشيخ هآني حلمي ~

.

فكيف لقلبآن اجتمعآ على **حب الله و طآعة الله** أن تفرقهم عثرآت الدنيآ ومشآكلهآ !!

مضت الأيآم سريعاً ..

وهآ قد جآء يوم **الزفآف** :)

اتفقت فآطمة مع محمد انهم لن يصنعوآ زفافاً وسيستبدلوه **بعمرة** ♥

وفعلاً .. أوصل الأهل **العروسآن** إلى المطآر ودموع الفرحة تملأ وجوههم!

ركبت فآطمة الطآئرة و جلست في الكرسي المجآور لنآفذة الطآئرة و هي لآ تصدق أنها ستزور **بيت الله الحرآم** !

وصلوآ إلى **المسجد الحرآم** ،

ودخل الزوجآن يمسك كل منهمآ يد الآخر

وهمآ يكادان يطيرآن من الفرحة لرؤية الكعبة

هنآ فآضت عينآ فآطمة بالدموع وهي لآ تصدق ان حلمهآ تحقق أخيراً

ومن الله عليهآ بزوج صآلح وزيآرة بيته الحـرآم

فآطمة : **يآآآآه يآمآ انت كريم يـــآرب** ! ♥ ('':

فـ بـآرك الله لهمـآ وبـآرك عليهمـآ وجمع بينهمـآ في خير وعلى خيـر♥

.

.

.

(تمت بحمد الله)

7/12/2013

لـ إشرآقة سجدة

لآ تنسوني من صآلح دعآئكم